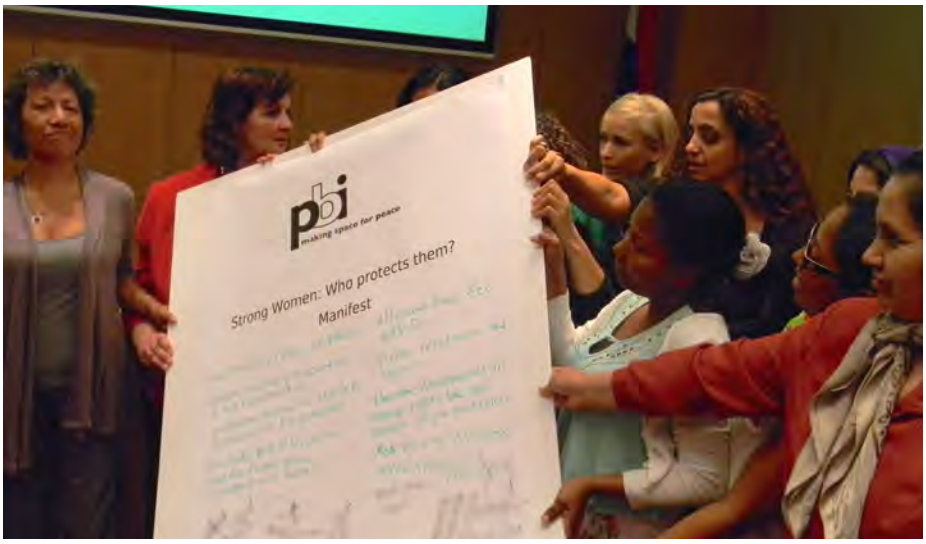

نساء قويات

آمنات في الفعل

دليل شامل حول حماية النساء المدافعات عن حقوق المرأة

pbi
making space for peace

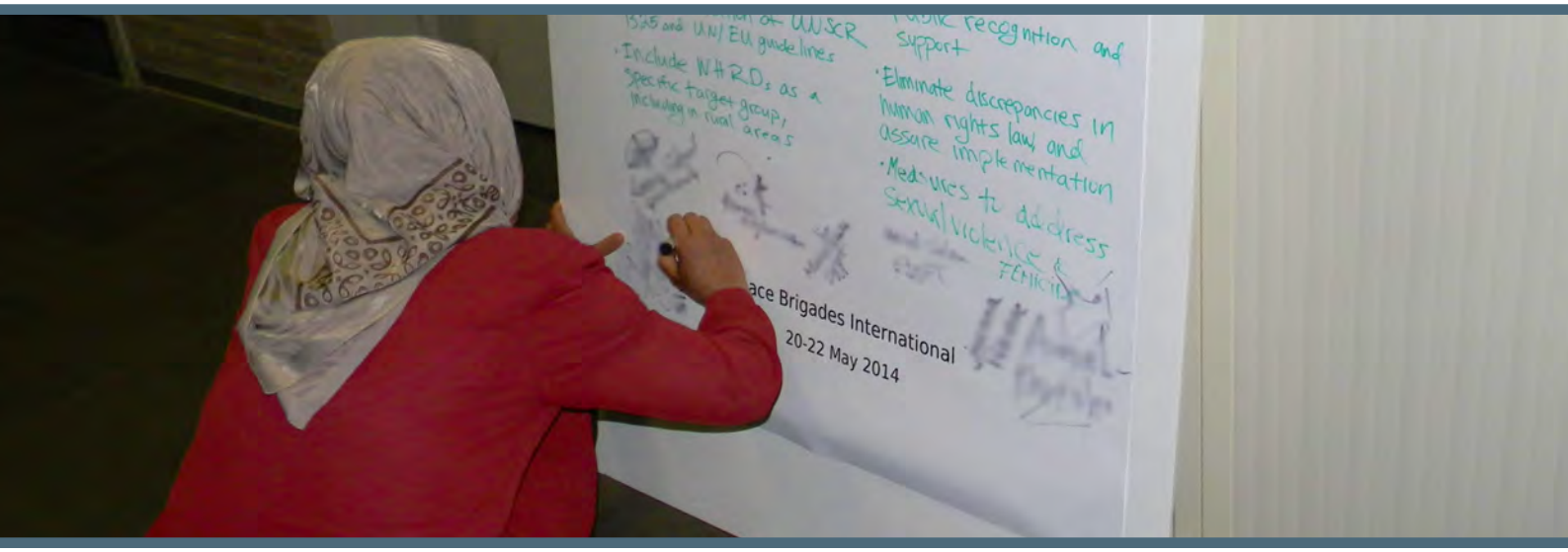

المحتويات

المقدمة 3
حق الناشطات في الحماية 6
الفروقات الجندرية : وجهة النّظر الذكورية مهمّة جدّاً 11
العنف المبني على أُسس الجَندر 17
المُخَطَّط الأمني 23
تحسين الرؤية 35
المرونَة الشّخصية 37
بيان PBI لعام ٢٠١٤ في موضوع حماية المدافعات عن حقوق المرأة (WHRD) 40
ملحق 1. المؤسسات والقوانين والإتفاقيات العالمية 42
ملحق 2. قراءات إضافية 44

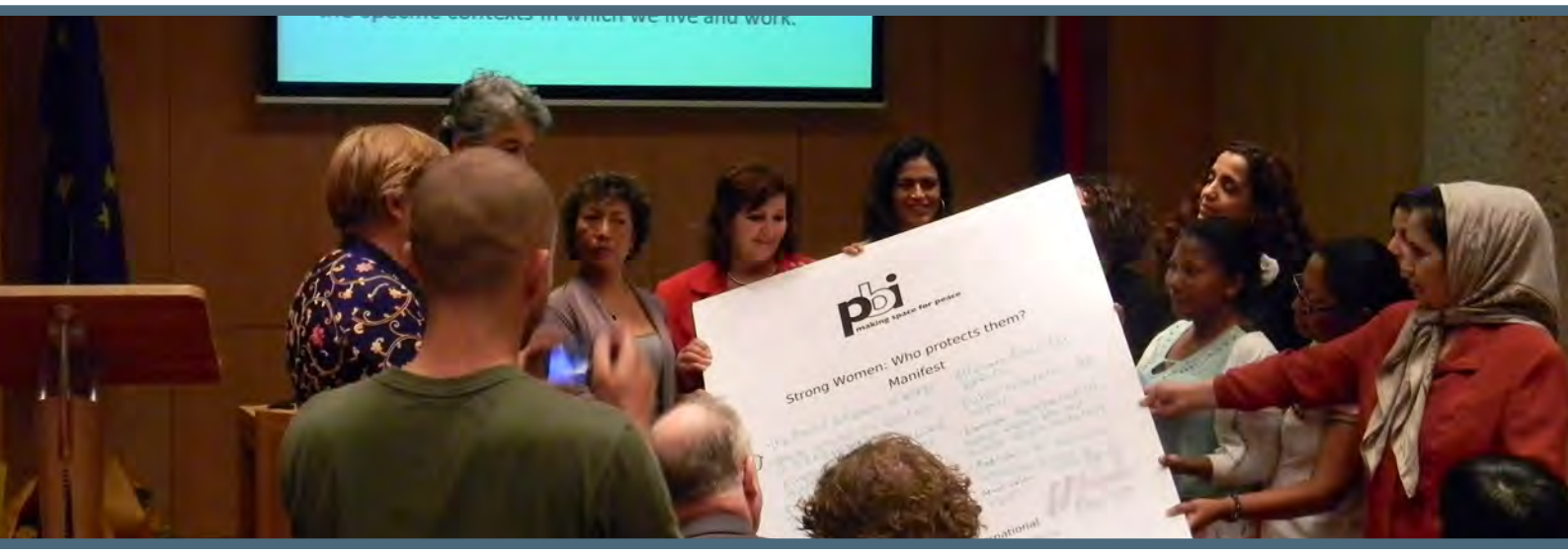

المقدمة

"لورينا كبنال" ، إمرأة مُدافِعة عن حقوق المرأة وهي من منطقة يلايا في غواتيمالا.

شَهِدت "كبنال" على تزويج القاصرات اليافعات اللواتي يوضَعن تحت رحمة أزواجهن المُطْلقة ، تلك الفتيات لا يعرفنّ البتّة انه من الطبيعيُّ ان يذهب الأطفال بعمرهنَّ الى المدرسة. عوضاً عن ذلك ، عليهنَّ الاهتمام بأربعة او خمسة أطفالٍ و زوج وهم بعمر الثامنة عشر .

عام ٢٠٠٤، أنشأت "كبنال" جمعية المرأة المحلية في سانتا ماريا Amismaxaj ،وهي جمعية تناضل للحدّ من القمع الأبوي السلطويّ، والنيوليبرالية، والتمييز العنصري، ورِهاب المَثليين والقمع بكافة اشكاله. وما تقوم به "كبنال" عملُ محفوف بالمخاطر لذلك ساندت جمعية "ألوية السلام العالمية "(PBI) "كبنال" في عملها منذ عام ٢٠٠٩.

وِفْق "كبنال"، من المهم جداً ان تَفهم حكومة XINCA أهداف Amismaxaj ، فإنجازات الجمعية عديدة ومنها واقعُ ان بدأت حكومة XINCA ان ترى الآن ان للمرأة دور شرعيّ لتؤدِّيه في مجال السياسة، وان شعب غواتيمالا اصبح اكثر وعيّاً لصعوبة المَهام التي تواجه السكان الأصليين ، وتقويّة نساء XINCA من خلال التدريب السياسي. كما تم تعليم العديد من نساء XINCA القراءة والكتابة.وهذا بحدِّ ذاته نجاحُ كبير لنساء XINCA ؛ فعندما تتعلم المرأة الكتابة والقراءة، يُمْكنها أيضاً ان تتعلم فَهْم ان على المرأة الحصول على الحقوق نفسها كالرجل تماماً .

وحسب أقوال لورينا كبنال "ان نساء XINCA قمن بتقدم كبير. فقد كانت معركةً ضروس ولكني اعتقد بأننا نجحنا بفضل عِنادنا وقوتنا المتحدة. فنحن لم نستسلم البتّة."

لورينا كبنال هي واحدة من أفضل الأمثلة لتوضيح الحاجة الى هذا الدليل المقتضب. فهذا الدليل يمكنه تأمين بعض التوجيهات القيمة للنساء الشجاعات أمثالها. فالمعلومات الإضافية في هذا الدليل يمكنها توجيه النساء والمنظمات في الاتجاه الصحيح. على سبيل المثال، إرشادهن الى كيفية التعامل مع مواقف عنيفة (جنسيّاً) خلال اداء عملهن كمُدافِعات عن حقوق المرأة. (WHRDs)

ان نِضال المرأة لتأمين الحرية والمساواة كان نضالًا حامياً عبر التاريخ. والحركات الاجتماعية لتأمين العدالة الاجتماعية ما زالت جِدّ نابضة. في كتابها "الدفاع عن حقوق المرأة (١٧٩٢) ،تصف ماري وولستون نضال المرأة في المجال الشخصي والعام[1]. تُظهر لنا التجارب السابقة ان حماية المناضلات لحقوق المرأة تكون اكثر فعالية اذا أُخذ بعين الاعتبار المجاليّن الشخصي والعام معاً.

هذا الدليل هو تأمين تطوير التعاون العالمي وتقديم معلومات عملية قيمة. هدفُ

رؤى قد تساهم في فهم افضل لحاجات المُستفيدات من السلامة والحماية. عدا ذلك, يمكن استخدام الدليل لدعم التدريب على قضايا السلامة والحماية، ومساعدة المنظمات على تقييّم الخطر الشخصي ، وعلى وضع خطوط توجيهية للسلامة والحماية بالاضافة الى الإجراءات التي يجب ان تتبعها المستفيدات كلٌ وِفق وضعها الخاص.

هذا الدليل هو ثمرة خبرة ثلاثون عاماً لجمعية "ألوية السلام العالمية " (PBI) في مجال حماية المدافعين عن حقوق المرأة . مُضاف اليه مضمون ما أُخِذَ من 1- "كتيب الحماية الجديد للمدافعين عن حقوق الانسان " الصادر عن دار الحماية العالمية[2] و 2- البيان عن احتياجات تأمين الحماية الصادر خلال المؤتمر العالمي الذي حضره ١٢ من المدافعين عن حقوق المرأة من ٧ دول تشهد صراعات، والذي عقد في لاهاي في شهر أيار/ مايو

[1] Asia Pacific Forum on Women, Law and Development (APWLD), *Claiming Rights, Claiming Justice: A guidebook on Women Human Rights Defenders* (2007).

[2] Protection International, *New Protection Manual for Human Rights Defenders* (2009).

من سنة ٢٠١٤[3]. وانطلاقاً من الشعور بان دليلًا شاملًا مبنياً على المعلومات الموجودة حالياً قد يساعد المنظمات على تطبيق إجراءات السلامة والحماية بشكل أفضل فيما خص تصميم وتطبيق برامج ومشاريع للنساء والفتيات في مناطق (ما بعد) الصراع.

إحتياجات الحماية الاساسية المحددة لساعيات التغيير تتضمن التالي :

- الاعتراف الإيجابي في دور النساء كناشطات . نقطة من نقاط الضعف الاساسية في حماية المرأة الناشطة هو محيطها. يتوقع من المرأة ان تلزم المنزل وتهتم بالأطفال وان لا تدخل معترك الحياة العامة. ناهيك عن تحديات العادات والتقاليد الاجتماعية ، ان الحملات الإعلامية ضرورية للإطراء علناً على إلتزام النساء بالتغيير.
- الحماية الذاتية المبنية على ادراك المخاطر الأمنية التي قد تلحق بهن شخصياً و بعائلاتهن ومنظماتهن و في خطوة لاحقة وضع مخطط أمني للحدّ من هذه المخاطر .
- المشاركة الواضحة والظاهرة على مستوى صناعة القرار، مثلًا مع الشرطة المحلية والقضاء والحكومة الوطنية ومنظمات حقوق الانسان العالمية الغير حكومية ومع مؤسسات من الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة ومع مؤسسات متعددة الأطراف. وهذا يتطلب الكثير من السفر والتنقل وتنظيم واسع النطاق ، لاجتماعات رسمية مع مختلف الأطراف المعنية بالموضوع.
- ان يكونوا على اطلاع ومعرفة بالقوانين والاتفاقيات الوطنية والدولية وبتنظيم وتأليف مجموعات ضغط والدفاع عن مطالبهم في قضايا معينة.
- المرونة (المقدرة الشخصية على التأقلم) ، تشعر المدافعات عن حقوق المرأة (WHRD) بأنهن تحت ضغط كبير عندما يترتب عليهن التوفيق بين دورهنّ كمعيلات لعائلتهن ، وكمدافعات عن حقوق المرأة ، خاصة وان دورهن غير مُعترف به اجتماعياً وحتى القانون لا يحميهنّ. وكمناصرات لقضية معينة ، أنهن بحاجة الى الوقت والفرصة للتعافي ، بالاضافة الى الحاجة الى دعم نفسي ومعنوي ليكون بمقدورهنّ متابعة عملهنّ بشكل فعّال كساعياتٍ للتغيير.

[3] The international conference "*Strong Women: Who protects them?"* was a learning conference on gender-sensitive protection of human rights defenders, attended by women from Afghanistan, Colombia, Egypt, Guatemala, Mexico, Palestine, and Sudan, held May 20–22, 2014, and organized by Peace Brigades International – The Netherlands.

حق الناشطات في الحماية[4]

لعبت النساء دوما دوراً مهماً في ترويّج وحماية حقوق الانسان ، ومع ذلك لم يتم الاعتراف دوماً بدورهن ، وتلك الناشطات كن يَتوزعنّ على كافة المستويات، من عضو محليّ في جمعية المزارعين ، الى محاميات عن حقوق الانسان على مستوى رفيع. والمواضيع التي تطرقنّ اليها كانت جد متعددة.

فعملُ بعض النساء كان عن المفقودين، السجناء وأقاربهم ، والبعض الآخر دافعن عن حقوق الأقليات أو ضحايا الاعتداء الجنسي. عمِلَ بعضهن ضمن النقابات او محاميات او قمن بحملات للدفاع عن حق الارض. بينما عملت أخريات بشكل خاص على مواضيع حقوق المرأة. من المهم بحيّز ان ندرك ان معظم النساء اللواتي شاركن في تعاونيات محلية او عالمية وببرامج ومشاريع تنمية، هن في الواقع مدافعات عن حقوق المرأة. (WHRDS)

ان مصطلح المدافع عن حقوق المرأة (HRD) ،يصف شخصاً ،وحده او مع مجموعة من الأشخاص ،يعمل على تعزيز او حماية حقوق الانسان. والمدافعين عن حقوق الانسان يُعرَفون خصوصاً بما يقومون به. لذلك أفضل طريقة لشرح هذا المصطلح هو عبر وصف أعمالهم وإطار نشاطهم. العديد من الأشخاص ينشطون كمدافعين عن حقوق الانسان من دون اي خلفية مهنية او وظيفية، على سبيل المثال طالبٌ ينظم حملة لإنهاء التعذيب في السجون، يمكن اعتباره من المدافعين عن حقوق الانسان، او قاطنٌ في مجتمع زراعي ينظم مظاهرةً ضد التردي البيئي للأراضي الزراعية التي تسببت به نفايات المصانع، يمكن ايضاً تسميته بمُدافع عن حقوق الانسان،او أفراد جاهزون للوقوف امام القضاء كشهود في محاكمات تقاضي من انتهك حقوق الانسان او لتوفير معلومات لهيئات حقوق الانسان العالمية او محاكم محلية لمساعدتها على التصدي للانتهاكات ، يمكن تسميتهم ب HRD.

[4] *New Protection Manual for Human Rights Defenders* (2009). أنظر القسم 1.9 من

من المستحيل إعطاء لائحة شاملة عن الأطر التي ينشط فيها ال HRD ،الا ان معظم ال HRD يتشاركون الالتزام بمساعدة الآخرين والالتزام بمعايير حقوق الانسان العالمية وايمان قوي بالمساواة وعدم التمييز، وتصميم على تصحيح الخطأ في العديد من المواقف بشجاعة هائلة.[5]

في تقريرها السنوي عن عام ٢٠٠٢ المرفوع الى مفوضية حقوق الانسان، فإن "هينا جيلاني" التي عملت كمبعوث خاص عن المدافعين عن حقوق الانسان في الأمانة العامة للأمم المتحدة ، كتبت ما يلي :

" ان النساء من المدافعين عن حقوق الانسان ، لهنّ على قدم المساواة مع زملائهم الذكور في هذا المجال و في ما خص وقوفهن في الخطوط الأمامية لدعم حقوق الانسان والدفاع عنها . ولكنهنّ بإقْدامِهنّ على ذلك يواجهن عدا المخاطر الخاصة بجنسهن ، المخاطر التي يتعرض لها الرجال أنفسهم أيضاً .

اولًا أصبحن كنساء اكثر ظهوراً ومرئيةً، ويعود ذلك الى ان المدافعات قد يُثرن العِداء اكثر من زملا ئلهم الرجال، لأنهن كمدافعات إناث قد يتحديّن المعايير البيئية والدينية والاجتماعية، المتعلقة بدور المرأة في بلد او مجتمع معين. ضمن هذا الإطار ،لا يواجهن فقط انتهاكات لحقوقهن كإنسان ، لقيامهن بعملهن كمدافعات عن حقوق الانسان ، بل أيضاً بسبب جنسهن وعامل أن عملهن يتعارض مع النماذج الاجتماعية التي حددت طبيعة المرأة بالخانعة ، او تحدَّين مفاهيم المجتمع حول وضع المرأة .

ثانياً ، ليس من المستبعد ان يكون العِداء والمضايقات والقمع التي تتعرض له المدافعات متعلقاً تحديداً بجنسهن . يتراوح مثلًا من مضايقات شفهية موجهة استثنائياً الى النساء بسبب جنسهن، وصولا الى تحرشات جنسية واغتصاب. في هذا الإطار ، فإن مصداقية النساء المهنية ونضالهن في المجتمع، قد يكونا مهددين بطرق خاصة بهن فقط، مثلًا الذرائع الجد مألوفة للتشكيك باستقامتهن _ على سبيل المثال _ عندما تؤكد النساء على حقهن في الصحة الجنسية والإنجابية ، او في المساواة مع الرجل وصولًا الى حياة خالية من التمييز والعنف . ضمن هذا الإطار ، مثلًا ، تمت مقاضاة المدافعات عن حقوق الانسان عبر قوانين جرَّمت سلوكهن المؤدي الى التمتع وممارسة حقوقهن المحمّية بموجب القانون الدولي. وبالتالي تُرفع ضدهن تُهم مزيفة فقط بسبب آرا ئهن

---

[5] *New Protection Manual for Human Rights Defenders* (2009). أنظر القسم 1.9 من

ونضالهن في الدفاع عن حقوق المرأة.

ثالثاً ، ان انتهاك حقوق المدافعات قد يكون له في المقابل ، تداعيات في حد ذاتها من النوع المحدد جندرياً ، كالتعديات الجنسية التي تتعرض لها المرأة المدافعة عن حقوق الانسان خلال فترة توقيفها واغتصابها ، الذي قد يعرضها للحمل والتقاط أمراض منقولة جنسياً بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز . بعض الحقوق الخاصة بالمرأة تروِّجها وتدافع عنها حصرياً النساء من المدافعين عن حقوق المرأة . الترويج والدفاع عن حقوق المرأة قد يكون عاملًا خطراً اضافياً، لأن المطالبة ببعضٍ من هذه الحقوق ، يُنظر اليها كتهديد للنظام الأبوي السلطوي وإخلال بالعادات الثقافية والدينية والاجتماعية .

الدفاع عن حق المرأة في الحياة والحرية قد أدّى في بعض الدول الى انتهاك حياة وحرية المدافعات أنفسهُنَّ ، وكذلك الاحتجاج على الممارسات التمييزية ، قد أدت الى ملاحقة قضائية لإحدى اهمِّ المدافعات عن حقوق المرأة بتهمة الردَّة . عواملُ كالعمر والانتماء العرقي والمستوى العلمي والتوجه الجنسي والوضع العائلي يجب اخذها كلها بعين الاعتبار. لأن كل مجموعة من مجموعات النساء المدافعات تواجه تحدّيات مختلفة عن الأخريات ، لذلك فهن بحاجة الى وسائل مختلفة بشأن الحماية والسلامة ."

الاخطار الخاصة بسلامة النساء والمتعلقة بصورتهن العامة كمدافعات هي التالية :

- المدافعات قد يُثرن العِداء فقط لأنهن إناث ومدافعات عن حقوق الانسان .
- قد يتوجب على المدافعات الخروج عن القوانين الأبوية السلطوية والمحرمات الاجتماعية .
- العداء والمضايقات والقمع التي قد تواجه المدافعات ، قد تكون ايضاً من النوع الجندري البحت ، والتي تتراوح بين المضايقات الشفهية الموجهة استثنائياً إليهن ، وصولًا الى تحرشات جنسية واغتصاب . و النتائج التي تتبع هذه الاعتداءات هي من النوع الجندري البحت كالحمل ورفض المجتمع لهن .
- قد تتعرّضُ المدافعات للضغوطِ "لتبرهنّ عن مصداقيتهنّ ".
- قد يفشلُ الزملاء الرّجال في فهمِ او حتّى قد يرفضون صراحةً عمل النّساء المدافعات.

- قد تقعُ المدافعات ضحيةً للعنفِ الأسري.

تعميمُ مشاركة النّساء

في إيجازٍ، تعميم المشاركة النسائية هي ضمان للمشاركة الكلّية ، جنباً الى جنبٍ مع الرّجل في صناعة القرار ووضع المواضيع المتعلّقة بسلامة المرأة على جدول الاعمال، وإعطاء النساء والرجال وزناً متساوياً في عملية تصميم وتطبيق إجراءات السّلامة . لمن المهمّ جدّاً، ان تؤخذ بعين الاعتبار ، تجارب النساء وخبرتهنّ وضمانُ انهنّ لسنَّ فقط من يضع شروط السلامة وإجراءاتها بل ايضاً من يشرف عليها ويقيّمها .

تأمين السّلامة الجندرية واحتياجات الحماية

كما هي الحال مع باقي احتياجات السّلامة، فإنّ إسناد المسؤوليات لمعالجة العنف المبني على الجندرية وأخطارِ سلامة المدافِعات،مهمّ جدّاً في ايّة منّظمةٍ او مجموعةٍ على علاقةٍ بالموضوع.

في وضع مثاليّ، يتمتع الأفراد المسؤولون عن السلامة بفهم جيّدٍ للحاجات الخاصّة التي تحتاجها المدافِعات ، وقد يكون من الضروريّ احيانا تعيّين شخص إضافي يتمتّع بإطّلاع وفهمٍ خاص في هذا الموضوع .وفي حال وجود فردٍ مسؤولٍ عن الأمن ، يمكن للمنظّمة عندها ان تستنتج أنَّ تعيّين شخص إضافي ضروري _ شخص يتمتّع بمهارات عالية ومدرَّب كما ينبغي ليكون النقطة المحورية المنسِّقة _ فيما يتعلّق بالعنف المرتكز على الجندرية .في هكذا حالات، على الفَرْدَيْنِ العمل معاً بشكلٍ وثيقٍ ، ليضمنا أنّ إجراءات السلامة المُطّبقة فعّالة ،وليُعالجا احتياجات النَّاس المختلفة بشكلٍ كامل.

انّ العنف المرتكز على الجندر(مثلًا العنف المنزلي او الاعتداء الجنسيّ) ضدّ المدافِعات ، غالباً ما يكون له صلة مباشرة بعملها كمدافِعة عن حقوق الانسان . لذلك لا يجب معالجته" كحادث " منفرد، إنّما اذا كان من المُتاح ان يُعالَج كجزءٍ من نمطٍ كاشفٍ عن سلسلةٍ من الاعتداءاتِ والضغطِ المستمرِّ على المُدافِعات.

تنفيذ ورشات تدريبية

تأمين التدريب لكافة الموظّفين في المنّظمة العاملة في مجال حقوق الانسان ، لهو مفتاحُ لتحسين السّلامة والحماية. ويجب ان يُنَمّى الوعي لحاجات المدافِعات الخاصة. على النّساء والرّجال معاً كسب فهم مُعَّمق لهذه الحاجات، لا يجب ان تُناقَش هذه الحاجات فقط من قبل النّساء ،إنّما يجب ايضاً ان تُعالَج ضمن مجموعات مختلطة من نساء ورجال معاً . لا يتمُّ التّبليغ دوماً عن العنف المرتكز على الجندر (GBV). الوعي الشّامل لهذا

النّوع من العنف داخل وخارج المنّظمة او المجموعة ، يُمْكِنُ ان يُسهِّل على النَّاس التكلّم او التّحدُّث عن التهديدات او عن الحوادث الخاصّة بالجندر. يُمْكِنُ للرّاغبين من الموظفين ان يكونوا بمثابة " نقطة الدّخول " لكلٍّ من الرّجال والنّساء المدافِعين الرّاغبين في معرفة كيفية الإجابة بأفضل الطّرق ، على التّهديد والعنف الجَندري الموجّه ضدّهم او ضدّ آخرين من المنّظمة او المجتمع .

معالجة الاعتداء الجنسي

انّ الطّرق التّي تَحول دون الاعتداء الجنسي ، هي نفسها احياناً الطّرق المُعتمدة للحؤول دون انواع اخرى من الاعتداءات ، بخاصة ان كانت متعلّقة بالجرائم الشائعة . قد تأخذ الاعتداءات الجنسية شكلًا من أشكال القمع لنشاط المدافِعات، وتُستهدف الضحايا بشكلٍ خاص او اعتباطياً . في حين انّ الرّجال والنّساء هم ضحايا محتملة لاعتداءات جنسية ، إلّا انّ النّساء هنّ مستهدفات بشكل اكثر تواتراً. الاعتداء الجنسي هو جريمة عنف وسيطرة. الاتّصال الجنسي . هو مجرّد طريقة اخرى ليُظْهِرَ المعتدي مدى سيطرته على الضّحية .

تَجْدُرُ الإشارة الى انّ من قد يُصبِحُ معتدياً ، غالباً ما يَنقُلُ ضحيّتَهُ المستهدفة الى مكان آخر قبل اغتصابها

(ضربها او حتّى قتلها). لذا على النّساء مبدئيا ان يُصمِّمن على عدم مرافقة من قد يُصبح معتديا ، الى مكان آخر .(إلّا اذا شعرنَ انّ رفضهنّ قد يُعرِّض حياتهنّ او حياة الآخرين للخطر). على كافة المنّظمات ومجموعات المدافِعين عن حقوق الانسان ان يكون لديها مخطّطات وقائية وتفاعلية جاهزة للتعاطي مع الاعتداء الجنسي . والضّحية لديها الحرّية المطلقة او المحدودة في خياراتها للردّ على الاعتداء الجنسي. ليس هناك من خيار صحيح او خيار خاطىء لأنّ الهدف الرئيسي هو البقاء على قيد الحياة. يجب تَعلّم المُخَطّط الوقائي عبر التمرين . من المهمّ التّخفيف من فُرَص التّعرّض لاعتداء جنسي، عبر اختيار دقيق لرفيق السّفر، وعبر الابتعاد عن الإسراف في شرب الكحول ، وعبر كيفية التّصرّف في الأماكن العامَّة، الخ...

بشكلٍ عام، من المهمّ جدّاً الحفاظ على الهدوء والسيطرة على النّفس وقد يُسهم ذلك في إنقاذ حياتك. أمّا المُخَطَّط التفاعلي يجب على الاقلّ ان يشمل تأمين رعاية صحيّة فعّالة للضّحية (فحص طبّي للأمراض المنقولة جنسياً بعد التّعرّض للاعتداء مباشرة ، وبعدها توفير حبوب منع الحمل ، الخ ...) تتضمّن ايضاً الرّعاية النّفسية والقضائية . يجب عقد توازن دقيق ، ما بين التأمين للضّحية ،إمكانية الوصول الى الأخصّائيين المعنيّين ، وما بين تأمين المنّظمة لردّة فعل ملائمة داعمة.

النّساء اللّواتي تشاركن في تعاونيات عالمية مختلفة وفي برامج ومشاريع تنمية ، هنّ غالباً مدافِعات ، ولذلك هنّ بحاجة الى آلياتِ حماية ذات طابع جندري.

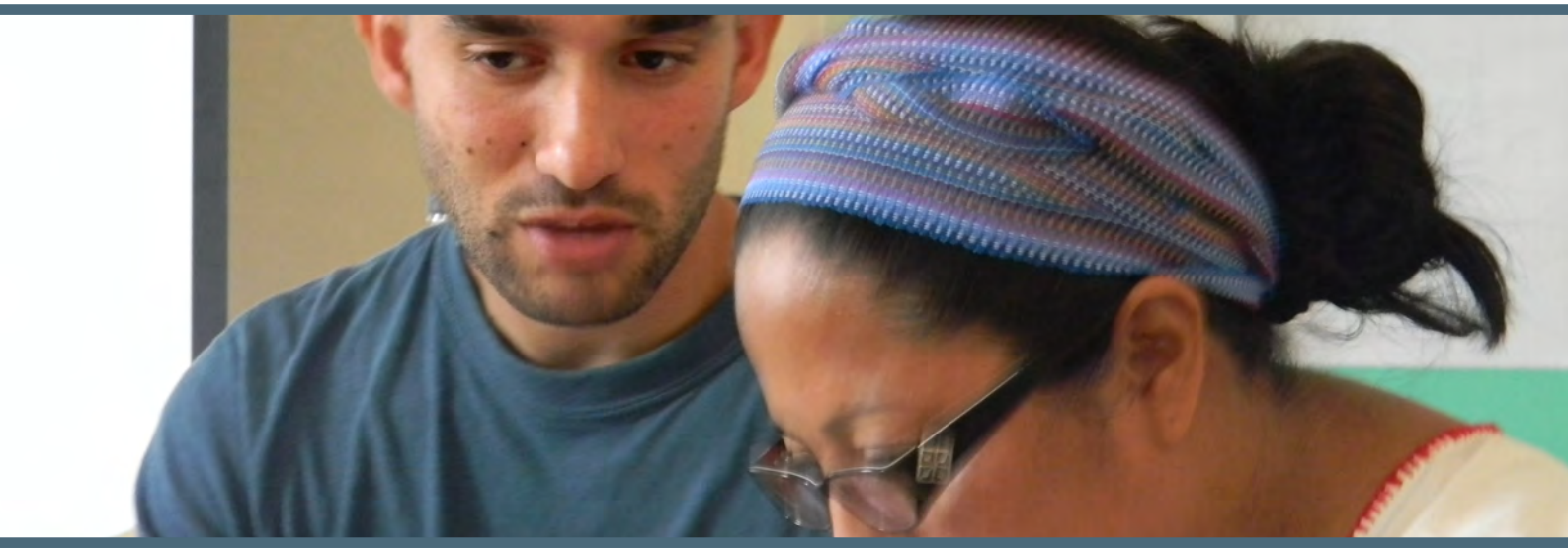

الفروقات الجندرية : وجهة النّظر الذكورية مهمّة جدّاً

كلّ ذلك لا ينطبق حصرياً على النّساء، في حين انّ هذا الدّليل يركّز على النّساء والفتيات والأخطار

(الإضافية) التي تواجهنّ ، واحتياجات الحماية ، إلّا ان هناك العديد من الخطوط التوجيهية في هذا الدّليل تنطبق على الذكور ايضاً .

انّ التعريف عن وجهة نظر جندرية [6]في هذا الدّليل تطلّب جهداً في تقديم بدائل عن مواقع الصّراع والظّلم. بالاضافة الى تسليط الضوء على مخاطر معيّنة، واحتياجات عن الحماية للنّساء ، يتطلّب مشاركة الرّجال ايضاً ، لتجسيد وجهة النّظر الذكورية في هذه المقاربة ،و يتطلّب ذلك جهداً في تقديم بدائل عن مواقع الصراع والظّلم.

[6] غالباً ما يُستخدم المصطلحان جنس وجندر بالتناوب ، ولكنّهما ليسا في الحقيقة مرادفان. فمصطلح جنس يشير الى الخصائص البيولوجية والجسدية بينما يشير مصطلح الجندر الى السلوكيات والأدوار والمسؤوليات ، والى ما يرتئيه المجتمع من نشاطات ملائمة للرّجال والنّساء(وما يُتَوَقَّع منهنّ). تُعتبر بعض السلوكيات " أنثوية " بحتة وتعتبر سلوكيات اخرى " ذكورية " بحتة ، انطلاقاً من معايير وقيم حدّدها المجتمع. تحديد اي سلوك يُعتَبَر مناسباً للرّجل او للمرأة ، يتغيّر مع الوقت ومن مكان الى آخر ، وحتى ضمن المجتمعات نفسها. ان الجندرية تتأثر بعدّة عوامل منها العمر ، الطبقة الاجتماعية، الطائفة والعرق. وهذا عامل يُوضِح لماذا يختلف الرّجال والنّساء احياناً على تعريف الجندر. في المبدأ، الجندرية هي مفهوم حيادي وتحليلي، هي مفهوم عن الفوارق الاجتماعية بين الرّجل والمرأة دون ان تحوي على ايّة حِكَمية. إنّما في الواقع ، هذه الفروقات ليست حيادية كلّياً بل تُعلّق عليها قيمة حكمية ويُنتج عنها عدم المساواة. وهذا النوع من عدم المساواة يُعرف ب "عدم المساواة الجندرية " وخير دليل على هذه الظاهرة ، هو النّساء اللّواتي يتعرّضن للتمييز او حتى للتهميش، ولكن قد يقع الرّجال ايضاً ضحية لعدم المساواة الجندرية ، لحسن الحظ ان المجتمع اي النّاس هم من يحدّدون هذه الفوارق الجندرية، لذلك من الممكن التأثير عليها وتغييرها.

العديد من المخاطر واحتياجات الحماية، تبدو متشابهة للرّجال والنّساء ،وكذلك الأدوات الّتي قد تُسْتَعْمَل للحدّ منها . إلّا انّ المجتمع يبني ويَحضُن واحياناً يَفرِضُ صورة ودوراً جندرياً للرّجل والمرأة معاً، ممّا يؤدّي الى فرق في المخاطر واحتياجات الحماية.

هذا الدّليل لا يُناقَش فقط باختصار اختلاف واحتياجات الحماية للمرأة وعن اختلافها عن احتياجات الرّجل ولكنّه ايضاً ينظُر الى كيف ان الجندرية هي عامل من عوامل الصّراع والنّضال لحقوق لإنسان . ما يُسمّى بنشاط"اللّا عنف الفعّال المتعلّق بالجندرية "Gender-Sensitive Active Nonviolence (GSANV)" قد يكون بديلًا قوياً لتأمين إطار عملٍ شاملٍ للدّراسة والوسائل التي تعالج الظلم الاجتماعي والصراع

(العنيف). من المهمّ الاعتراف بأن الصّراع بحدّ ذاته هو جزء طبيعيّ من الحياة ؛ وقد يُتيح حتّى فرصةً كبيرةً للتغيير. التّحدّي يكمن في ما يختار المجتمع لمعالجة هذا الصّراع. اكثر الجهود المبذولة لتحسين المساواة الجندرية تركّز على تمكين النّساء وعلى مجابهة العنف ضدّ المرأة ، معيرين القليل من الاهتمام او غير مهتمين بدور الرّجل في هذه المعادلة. إلّا انّ مشاركة الرّجل حيوية لعدّة أسباب وكذلك العمل على المعايير الذكورية فيما يتعلّق بالعنف والصّراع:

- من دون توعية ودعم الرّجل, يصعب على المرأة تّبوء مناصب قيادية في المجتمع .
- واقع ان غالبية مرتكبي اي نوع من انواع العنف هم من الرّجال ، بغضّ النّظر عمّا اذا كان الإطار صراعاً مسلّحاً ام لا. فمن المهمّ جدّاً إشراك الرّجل والتدقيق بالقيم الّتي تسمح للرّجال بالاقدام على ارتكاب اي نوع من انواع العنف هذا.
- ان النّشاط والتفكير العسكري يرتكزان على فكرة معينة عن الذكورية المنسوبة الى الرّجال .
- حتّى الرّجال ممكن ان يكونوا ضحايا القيم الجندرية او حتّى ضحايا القيم الذكورية المدمّرة، مثلًا ان يُجبروا على ان يكونوا أقوياء ، وتأمين عيش عائلاتهم ؛ وفي العديد من الحالات ، يُجبرون على القتال من دون ان يكون لهم الحق في ان يُنظر اليهم كضحايا.
- انّ الأ بحاث تشير بشكل متزايد على وجود مقومات جندرية للصّراع، وبأن القيم الأبويةالسلطوية في ما خصّ الأنوثة والذكورية تلعب دوراً في ديناميكية الصّراع؛ ممّا يعني أنّه يجب الأخذ بعين الاعتبار بذل جهودٍ لتغيير النّظرة الى الذكورية ، واعتبارها استثماراً في طرق الوقاية.[7]

[7] Ekvall, Åsa (2015), *Men, Masculinities and 1325 in Implementing the Women, Peace and Security in Women, Peace and Security*, 29 صفحة.

أظهر التحليل الإحصائي بأن هناك ارتباط بين حدوث الصّراع العنيف ونسبة المساواة الجندرية في المجتمع[8] .كلّما كان المجتمع ابوياً سلطوياً كلّما ازداد تعليم الرّجال بأن ذكوريتهم موصولة بشعورهم بأن السلطة من حقّهم. ضمن هذا الإطار، اللّجوء الى الهيمنة والسيطرة والعنف (المستديم والجسدي والجنسي والأُسري الخ...)، يُنظَر اليه كوسائل مشروعة للحصول او الحفاظ على السيطرة. التفكير العسكري بحاجة الى هذه الأيديولوجية الجندرية كحاجتهِ للأسلحة ، وكما يرسم تطبيع العنف والهيمنة على أنّها وسائل لكسب "السيطرة" والمعركة وللقضاء على العدو. في مواجهة هكذا خلفية، توضع النساء في إطار الضحية الضعيفة التّي يجب حمايتها او استغلالها، حسب وجهة النّظر المتّبعة.

انّ فكرة الذكورية الفائقة هي في الطرف الآخر من هذه الثنائية ، الّتي تولِّد حشود من الرّجال الرّاغبين في ممارسة العنف ضدّ الآخرين ، بهدف حماية عائلاتهم ، مجتمعاتهم وصولًا الى حماية الوطن . بالتالي، القدرة على الحفاظ على السلطة والهيمنة والتّحكم بالآخرين ، تصبح جزءاً متأصّلًا من قيمِ وعاداتِ وممارسات المجتمع التي تحدّد رجولية[9] الفرد والوطن .

اعادة التّعريف بنموذج السلام والأمن انطلاقاً من وجهة نظر جندرية شاملة ،لا يُظهر فقط وجهة النّظر النّسائية في ما يتعلّق بسلامة الانسان الحقيقية ؛ إنّما يعالج ايضاً موضوع تطبيع العنف والحرب في مجتمعٍ أبوي سلطوي ، كما أنّه يلقي الضوء على الحاجة الى :

١- وضع على لائحة الأولويات آلية لقرارات الصّراع البديلة ، والتركيز على الحوؤل دون الصّراع.

٢- التطرّف الى جذور أسباب الظّلم والصّراع.

٣- تجهيز النَّاس بالعلم والمهارات الضرورية لمعالجة الصّراع بطرق سلمية لا عنف فيها.

وتشير هكذا نظرة شاملة الى واقع انّ التغيير في ثقافة العنف يقع في مصلحة الرّجل ايضاً، عدا الامتيازات التي يتمتّع بها الرّجل من الضروري إلقاء الضوء على ما يخسره الرّجل فعليا في مجتمعٍ أبوي سلطوي . يتأثر الرّجال مباشرة بالعنف والصّراع المسلّح - أكانوا مرتكبي العنف ام ضحاياه - (وينتج عن ذلك صدمات نفسية ، التّعرّض للاعتداء بما فيها الاعتداء الجنسي، الإصابات ،الفقر، نبذ وتعيير المجتمع لهم، الانتحار،الموت، الخ...) توضيح المفهوم الجندري بمقاربته مع تجارب الرّجال الشخصية قد يسهّل على الرّجال فهم أهداف حقوق المرأة

[8] Ekvall, Åsa (2013), *Norms on Gender Equality and Violent Conflict* (http://www.e-ir.info/2013/06/10/norms-ongender-equality-and-violent-conflict/).

[9] Incorporating a Masculinities Perspective in UNSCR 1325 Implementation in Women Peacemakers Program, 2 صفحة.

وما قد يكسبوه من حصولها على هذه الحقوق . كما يكشف كيف انّ لمفهوم التفكير العسكري ولمفهوم الأبوي السلطوي ، تأثير سلبي على الرّجل والمرأة معاً[10].

العمل على " الذكورية " يعني تجاوز مفهوم "العمل مع الرّجال " . العمل على الذكورية هو العمل على تغيير العقلية الأبوية السلطوية ، ومعالجة الحاجة الى تغييرات نمطية ومؤسّسية . دمج آراء ومواقف الرّجال في هذا الدليل ، قد يُتيح امكانية كبرى لخلقِ مجتمعاتٍ اكثر سلامًا تسود فيها عدالة جندرية اكبر.ولكنّ الدّمج هذا ، قد يتحوّل بسهولة الى آداة تولِّد مقارباتٍ مبرمجة بالكاد تركّز على معالجة العوارض (معالجة الرّجال من صدمات الحرب ، زيادة الانضباط بين الفرق العسكرية للتخفيف من إمكانية وقوع العنف والاستغلال الجنسي ،الخ...) فاشلة في معالجة جذور الأسباب (امتيازات وسيطرة النّظام الأبوي السلطوي) .

هناك خطر حقيقي من أن تصبح هذه النّشاطات منفصلة كلّياً عن الحركات النّسائية والتّحليل النّسائي لتقود في النّهاية الى تغيير بسيط اكثر لطفاً في النّظام الأبوي السّلطوي، حيث لا يتخلّى فيه الرّجل عن مساحة او سلطة او امتياز . من هذا المنظور، مفهوم " الرّجال والنّساء كشركاء " ضروري جدّا خلال تطبيق هذه العملية - كلاهما ملتزم بدورٍ مثاليٍّ وقادر على محاسبة الحركات النّسائية .

مبدأ الشراكة يجب ان يُطبّق في كلّ المراحل ، من مرحلة التّحليل ،التطوير الى مرحلة التطبيق ومرحلة (التأثير) والتقييم .

يجب الالتزام ببعض المبادئ الجوهرية عند التوّق لإشراك الرجل في النّضال لتحقيقِ المساواة الجندرية. هذه المبادىء تشكّل جزءاً رئيسيّاً من هذا الدّليل.

- موضوع الجندر يجب ان يُعالَج من مفهوم عَلائقي ، من المهم انّ الاعتقاد ان الرّجل جنباً الى المرأة يجب ان يشارك في تحقيق العدالة الجندرية والنّهوضِ بالحقوق والصّحة ورفاه النّساء والفتيات.
- النّشاطات يجب ان تُنَفَّذ بالتوافق مع منّظمات حقوق المرأة الموجودة : البقاء ملتزمين بالتعاون مع النّساء ومنّظمات حقوق المرأة لتحقيق العدالة للنّساء والفتيات .
- عدم تجاهل ضعف الرّجال : احتياجات الرّجال والفتيان المحدّدة وتجاربهم غالباً ما لا تُفهَم كلّياً .وكما أنّها لم تؤخذ بعين الاعتبار كما ينبغي في تطوير السياسة العامَّة او الممارسات المهنية في العديد من المجالات . انّ الصيغ الغير عادلة والعنيفة لمفهوم الرّجولة تجعلُ الرّجال والفتيان ضعفاء .

[10] صفحة 2–3.المصدر السابق.

- اشراكُ الرّجل من منطلقٍ إيجابي : الجميع يستفيد من الاعتراف بهذه المواضيع ومن القيام بالنّشاط الملائم لتغيير مفاهيم الّرجولة العنيفة والغير عادلة ، ومن إصلاح السلطات الغير المتساوية في ما خصّ موضوع الجندر، من المهمّ ايضاً جَمع أمثلة عن رجالٍ يعملون بطرقٍ مسالمة اكثر مساواة بالنسبة للجندر.

- يجب التّحقيق في عنف الرّجال الموجّه ضدّ النّساء. من الضروري إشراك الرّجال والفتيان لإنهاء العنف ضدّ النّساء ويجب مواجهة العنف في مفاهيم الرّجولة.

- التّنوع الجنسي والحقوق الجنسية يجب ان تُحتَرَم. * يجب ترويج الثقافات الذكورية التي تحترم التنّوع الجنسي والحقوق الجنسية والتناسلية ، ويجب إشراك الرّجال والنّساء سَواسية بمواضيع الصّحة الإنجابية ووسائل منع الحمل.

- وجهة نظر حقوق الانسان ومقاربة دورة الحياة يجب ان تُحتَرَم : من الضروري جدّاً تطبيق وجهة نظر حقوق الانسان في كافة النشاطات ، والأخذ بعين الاعتبار دورة الحياة والمقاربة البيئية على صعيد الأفراد وعلى صعيد أوسع لأطرٍ اجتماعية ومنهجية التي تشكّل اللّا مساواة الجندرية.

- من الأساسي مشاركة الجميع : السّعي جاهدين للأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الرّجال والنّساء، وكذلك الفتيان والفتيات، بخاصّة هؤلاء اللّذين يعملون مع مجموعاتٍ على مستوى المنّظمات الغير حكومية.

- اعتناق عدم - التمييز : المواجهة الفعلية ضدّ التمييز والبحث عن وسائل للتغلّب على التمييز على أساس الجنس والنّبذ الاجتماعي والخوف من المثليّين والعنصرية وعلى كلّ شكلٍ من أشكال السلوك التمييزي ضدّ النّساء والرّجال او المثليّين او ثنائيي الجنس او المتحولّين جنسياً. * بِناء مقاربتك على وقائع علمية : من المهمّ بناء مقاربة مبنية على ادّلة ثابتة عندما نتطرّق لإشراك الرجّال والصبيان (خاصّة وأنّ الرّجال يميلون بسهولة الى الوقائع " العلمية " منها الى الحجج " العقلانية ".

- الشفافية ضرورية : إِسْعَ لتكون شفّافاً صريحاً عادلًا واخلاقياً في كلّ ما تقوم به.

- تشكيل تحالفات : إِعْمَل بشكل وثيق مع منّظمات اخرى . (اسعَ عند المستطاع لإتّفاقٍ إجماعيّ وحافظ على حوارٍ مفتوح بغضّ النّظر عن الفروقات المؤسّسية الموجودة في المقاربات والآراء).

المبادىء الجوهرية المذكورة أعلاه ارتكزت على منشور[11] man engaged ، الموجّه الى الفتيان والرّجال الَّذِينَ يرغبون بدعم العدالة الجندرية .

وجهة النّظر الجندرية لحماية المدافِعات تتطلّبُ مشاركة الرّجل بسبب اعتبارات الرّجولة.

[11] انخراط الرجال هو تحالف من منظمات المجتمع المدني يعملون مع الرجال والأولاد لترقية النوع الاجتماعي. المبدأ الأساسي لهذا التحالف تجدونه على الرابط: http://menengage.org/about-us/our-core-principles/

العنف المبني على أُسس الجَندر

كانت النّساء دائماً اصحابَ الشّأن المهمّين في ترويج وحماية حقوق الانسان، غير انّ دورهنّ لم يُعْتَرَف به دوماً. تعمل النّساء لوحدهنّ او الى جنبِ الرّجال للدّفاع عن حقوق الانسان ، ولكن للأسف غالباً ما :

- لا تتعرّض النّساء فقط لعنف على أساس الجَندر خارج منّظماتهنّ ،إنّما يتعرّضن ايضاً للتمييز ولآراء مُسبقة على أساس الجَندر، داخل منّظمات مدافِعات عن حقوق الانسان .
- يكون هناك عذرٌ "لتأجيل" وضع حقوق المرأة على جدول الاعمال او ان تُصنَّف حقوق المرأة كمادّة " استثنائية " على جدول الاعمال ، وكأنّ هناك لائحة أولويات بمواضيع جدول الاعمال عوضَ ترابُطها مع حقوق الانسان .
- ما زالت تُعْتَبَر المدافِعات كمساعدات لزملائهنّ الرّجال ، غالباً ما يرفض الرّجال القيام بمهام ثانوية وكأنّ رجولَتهم تعتمد على ذلك[12].
- التمييز على أساس الجنس ، والطبقة الاجتماعية والعرق والفِئَة ورهاب الغرباء والخوف من المثليّين ؛ كلّها تقريباً جوانب خفيّة لنفس المنطق وراء انتهاك حقوق الانسان ضدّ المرأة والرّجل والأشخاص من توجّهاتٍ جنسية مختلفة ، والأطفال والعجّز والمجموعات العرقية والفقراء الخ...كلّها عوامل تؤثّر على السلامة : في بعض الأماكن مثلًا ، لم تلحَظ خطط الأمن المنبوذين ، لا من الناحية الاجتماعية (اي الأشخاص المُدرِكون تماماً لمحيطهم) ولا حتّى من الناحية السلبية (المُخْبرون الَّذِينَ يُحتَمْل ان يكونوا مُعتَدين).

[12] *New Protection Manual for Human Rights Defenders* (2009), صفحةs 97–98.

- تحوير مفهوم العنف : مواجهة " العنف ضدّ المرأة " عوضاً عن مواجهة عنف الرّجال في كافّة المجالات. وغالباً ما تُستَعمَل عبارة " العنف الأسري " كتعبير مُلَطِّف للعنف الذكري[13] .عندما يكون الهدف الحدّ من العنف الذكري، يجب بالتالي على حوادث العنف السري ان تَخِفّ.

الذكور والعنف الذكوري موضوعان لا ينفصلان عن بعضهما. غالباً ما يُنظَر الى المرأة على أنّها إنسان من الدّرجة الثانية رغم انّ العلوم الحديثة اثبتت انّ الفروقات الجندرية لا تَفترضُ ضمناً انّ هناك تراتبية في القدرات . يبدو ذلك بديهياً، إنّما استناداً الى خبرتنا مع المدافِعات في مجال العمل والورشات التدريبية، أظهرت لنا انّ هذه الفكرة لم تَتجذّر بعد، من هنا إصرارنا على هذه النّقطة . منذ ان أُتيحَت للمرأة فرصة الذّهاب الى المدرسة والتّعلّم بشكلٍ عام، اثْبَتن على انّهن بنفس مستوى الذّكاء كالرّجال . (ضمن هذا الإطار، يجب التوضيح انّ مصطلح " الذّكاء " غالباً ما يتّم الخلط بينه وبين " الوصول الى المعلومات " . وهذا ايضاً يُمكِن ان يُقال في ما خصّ الأقليات العرقية وايّ مجموعة اخرى تتعرّض للتمييز : أنّها مسألةٌ " اجتماعية " وليست انتروبولوجية . انّ فرداً او مجموعةً مثقّفة قد تشاركُ مع زملائها في تثبيت جدليّة المؤسّسة وتحدّياتها. هذا ما قد يشرح الى حدّ ما لماذا يُرفَض منحُ حقّ التَّعلّم الى العديد من النّساء والفتيات[14] .

تلاحظُ النّساء التعارُضَ ما بين الدّفاع عن حقوق الانسان من جهة والتمييز ضدّ النّساء من جهة اخرى ، وطبعاً قد تريد النّساء احياناً ان تُخبِر زملائها الرّجال بالعودة الى نقطة البداية ، وان لا يعودوا إلّا بعد فهم هذا التعارض وجهوزيّتهم لتغيير سلوكهم. إلّا انّ النّساء يَقْبَلنَ بهذا الواقع الأليم ، ويُتابعنَ عملهنّ الى جانب زملائهم الرّجال . وليس من المفاجيء ان تشارك النّساء في نشاطات لحقوق الانسان نَظمّها رجال ، عِوَضَ ان يشارك رجال في نشاطات لحقوق الانسان نظّمتها نساء. عندما تُمارَس اعمال عنفٍ ضدّ النّساء ، حتّى ضدّ امرأة واحدة (او ضدّ مجموعة او أفراد) فمن الطبيعي ان لا يكون ذلك مسألة ثقافية او دينية ، بل هي مسألة سُلطة . فطالما انّ الرّجال منن المدافِعين عن حقوق الانسان يقصّرون في فهم انّ التمييز على أساس الجَندر ، ينبع من نفس المنطق المنحرف الَّذِي يُشَرِّع ايضاً باقي انواع التمييز، وسيبقى نشاط المدافِعات ذات قوّة مُجْتزَءة عِوَضَ ان يكون قويّاً مُتكاملًا. وسيبقى هذا المنطق المُنحَرِف يخْدُمَ هدف منتهكي حقوق الانسان : فَرِّق تَسُدْ.

تعريف

[13] المصدر السابق, صفحة. 98.

[14] المصدر السابق, صفحة. 99.

يَتّخذُ العنف ضدّ المرأة اشكالًا عديدة ومن المهمّ عدم تجاهُل هذه الحقيقة وِفْقَ " إعلان إلغاء العنف ضدّ النّساء " (١٩٩٣) ، يُمْكِنُ تحديد وتصنيف هذه الأشكال المتعدّدة للعنف كالتالي :

"ايُّ فعل عنفٍ على أساس الجَندر والذي ينتج عنه او مُحتمل ان يَنتج عنه اذىً جسديّ او جنسيّ او نفسيّ للمرأة، بالاضافة الى التهديد بالقيام بهذه الاعمال وسلب الحرّية تعسّفاً او بالإكراه ، سواء حصلت في الأماكن العامَّة او في الحياة الخاصّة ." (المادّة ١).

"العنف ضدّ المرأة يجب ان يُفهَم على ان يَشمَل ولكن ليس محدوداً بالتالي :

أ- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحصل داخل العائلة بما فيه الضرب والاعتداء الجنسي على الفتيات القاصرات في العائلة ، عنفٌ متعلّق بالمهر،الاغتصاب الزوج لزوجته، وتشويه الأعضاء الجنسية للمرأة بالاضافة الى ممارسات تقليدية اخرى مؤذية للمرأة ، العنف الصادر عن غير الزّوج والعنف المتعلّق بالاستغلال .

ب- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الَّذِي يحدث في المجتمع العامّ، بما فيه الاغتصاب والتّعدّي الجنسي والتحرّشات الجنسية والتّهديد في أماكن العمل والمؤسّسات التّعليمية وفي ايُّ مكان آخر والاتّجار في النّساء واجبارهنّ على البغاء .

ج- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الَّذِي ارتَكَبَتهُ أو تغاضت عنه الحكومة أينما حَدَثَ (المادّة ٢)."

التّدريب:

تأمين ورشات تدريبية للنساء والرّجال الَّذِينَ يعملون معاً في منّظمات حقوق الانسان ، هو المفتاح لتّحسين من سلامتهم وحمايتهم ويجب ان يتضّمن ايضاً تطوير الوعي للاحتياجات المعيّنة للمدافِعات. بعد هذه الورشات التدريبية ، يجب ان تتكوّن لدى النّساء والرّجال افكارٌ ملموسة عماّ يمكنهم تغييره في مهامهم اليومية ، وكيف يمكنهم دعم بعضهم البعض.

يجب إلقاء الضّوء ايضاً على النّقاط التالية :

- يجب تبديد ايّ التباسٍ بين القيم الاجتماعية والثقافية والدينية من جهة وبين حقوق المرأة وحقوق الانسان من جهة اخرى.

- يجب اتّخاذ الإجراءات نفسها كردٍّ على العنف المُرْتَكَب داخل الإطار العائلي للمدافِعات وخارج الأجواء المنزلية . على المنّظمات ان تأخذ على محمل الجدّ ايُّ تناقض ظاهر بين أهدافها وقبول الأعضاء للعنف المنزليّ. ومن جهة النّظر الأمنية ، من الممكن تشويه سمعة المنّظمة كلّها ممّا قد يوءدّي الى تراجعٍ في دعمِ الاطرافِ المهمّة المعنيّة .

- واقع انّ العديد من النّساء ، سوف تتأثّر في ما خصّ موضوع السّلامة. مسؤولياتهنّ كمعيلات لاطفالهنّ ولأقاربهنّ بالاضافة الى عملهنّ الآخر . يجب ترويج الوعيٌ كيف أنّه يمكن للرّجال المشاركة بشكل اكبر في الاعمال المنزلية ، من دون ان يَحُطَّ ذلك من ذكوريتهم.

- التعامل مع الاعتداء الجنسي : يجب وضع استراتيجيات للتّخفيف من آثاره ومن فُرَصِ وقوعه.

- واقعُ انّ الرّجال والنّساء من المدافِعين عن حقوق الانسان ، غالباً ما يُتّهمون بأنهم كرّسوا أنفسهم للآخرين بدل عائلاتهم[15].

انّ الجوانب التالية من الورشة التّدريبية في " العنف المبني على أسس الجَندر " (GBV) الموضوع خلال مؤتمر Care International في عام ٢٠١٤، تدعو الى إصلاحات إنسانية وجندرية (من الدّعوة الى العمل على العنف ضدّ النّساء والفتيات في الطوارىء ، وصولاً الى المؤتمر العالمي للإنسانية).

"كير انترناشونال" Care International تدعو الحكومات الى :

- التوافق على مقاربة المتبرّعين حسب معايير ثابتة وأكثر شمولية وعلى تشجيع الشركاء على تطبيق استعمال علامات الجَندر الفارقة في تصميم المشاريع وتطبيقها ومراقبتها وتقيّيمها[16].

" كير انترناشونال " Care International تدعو كافّة الأطراف الى :

[15] المصدر السابق, صفحة. 103.

[16] A gender marker is not just a measuring tool but also a capacity-building tool. It is meant to help organizations routinely use gender analysis as a basis for designing projects that ensure that all segments of the affected population have equal access to protection and assistance.

- تقوية تحمّل المسؤولية بموضوع المساواة الجندرية والعنف المرتكز على الجَندر عبر الانحياز والمقاربة الشاملة لعلامات الجَندر الفارقة (call to action commitment 4) .

-

- تحديد ادوار واضحة والّتنسيق بين المتبرّعين ووكالات الامم المتّحدة والمنّظمات الغير حكومية في تطبيق آلية تحمُّل المسؤولية الّتي حدّدتها لجنة Inter- Agency standing committee (IASC) ، في ما خصّ مداخلات العنف على أساس الجَندر (GBV) في ضمن أُطر إنسانية[17].

- تأمين إحتياجات النّساء والفتيات في ما خصّ الصّحة الجنسية والتناسلية ، عند معالجة كافّة الحالات الطارئة، وبخاصّة سدُّ الثَغرات كما عرَّفَ عنها التقييم الشّامل لِ GWIA call to action commitment (8) .

Care international (كير انترناشيونال) تدعو الحكومات والمنّظمات المتعدّدة الأطراف والمنّظمات غير الحكومية الى :

- مواجهة الثَغرات في التمويل والتّطبيق من خلال البدء في تنفيذ " الحدّ الأدنى من رَزمة الخدمات الاوليّة " (MISP) في ما خصّ الصّحة الإنجابية عند الأزمات، والعمل على بناء التّوصيات الواردة في (IAWG)، التقييّم الشّامل لأزمات الصّحة الإنجابية . ويجب التّركيز بشكلٍ خاص على التّعامل السّريري مع النّاجين من الاغتصاب (CMR). وهذا التّركيز هو عنصر من عناصر ال MISP[18].

- دَعمُ نداء وقدرات المجموعات الجنوبية لمجتمع النّساء المدني من خلال المساعدة و الحماية (Call to Action, commitment 11).

- ضمانُ مشاركة المجموعات الجنوبية لمجتمع النّساء المدني في كافّة مجالات العمل ، وفي اجتماعات كبار المسؤولين التقنيّين ، وفي مراجعة على مستوى عالٍ للنّشاطات في مجال call of action .

- ضمان مشاركة شبكة علاقات النساء المجتمع المدني الجنوبي في مشاورات " مؤتمر العالم للتّخفيف من احتمال وقوع الكوارث " (٢٠١٥) و " قمّة العالم الانسانية "(٢٠١٦)، وضمُّ عامل الجَندر في النتائج لتقوية كافة الأطراف الوطنية والمحلّية في الاستجابة الانسانية.

---

17 http://www.humanitarianinfo.org. أنظر

18 http://www.misp.rhrc.org. أنظر

- إشراك مجموعات النّساء الجنوبية في عملية ترويج منهج المنّظمات الغير الحكومية المحلية في الرّيادة والتعاون الإنساني والتّمويل .

- تمويل مجموعات النّساء الجنوبية لإشراكهم في دعم الانسانية والحماية المتّصلة بقدراتٍ واسعة لاستراتيجيات المنّظمات الغير حكومية بهدف بناء كوادر من اخصّائيين في الجَندر جنوبيين وجاهزين للانتشار عند وقوع الأزمة ، يمكن وضع برنامج تجديدي لدعم الشراكة بين مجموعات النّساء الجنوبية وبين المنّظمات الدولية الغير حكومية ، للاستفادة من قوّة كلّ منهما ولتنمية التّعلّم عند الطرفين .

المُخَطَّط الأمني

يرتكز هذا الفصل على "دليل الحماية الجديد للمدافعين عن حقوق الانسان "(انظر فقرة1.2,1.7,1.9 لمعلومات إضافية حول التخطيط الأمني). ويرتكز ايضاً على خبرات " جمعية أَلْوِيَة السّلام العالمية

(PBI) في مجال التّخطيط الأمني .المجموعات والأفراد الَّذِينَ يتعرّضون للتّهديد يلجأوون الى استراتيجيات مختلفة ، مخصّصة للتعامل مع المخاطر. تختلف هذه الاستراتيجيات بشكل واسع ،اعتمادًا على المحيط الخاص (الرّيفي مقابل الحَضَري) ، وعلى نوع التّهديد وعلى الموارد الاجتماعية والمالية والقضائية المتوفّرة . غالبية هذه الاستراتيجيات المخصّصة يمكن تطبيقها مباشرة عِوَضَ استراتيجيات ذات الطابع العالمي . معظم الاستراتيجيات ايضاً تُجيبُ على نظرة الافراد الغير موضوعية للخطر ، ممّا قد يُلحِقُ بعض الأذى للمجموعة خاصّة عندما لا يمكن عكس الاستراتيجيات التي قد تمّ تطبيقها.

في حالات الخطر الكبير، تطبيق مخطّط أمني اكثر استراتيجية عوضاً عن النّوع التّكتيكي اثْبَتَ انّهُ اكثر نجاحاً. انّ أوضاعاً عالية الخطورة قد تَنتُجُ مبدائياً عن استخدام السّلاح العشوائي في بيئة معينّة او قد تكون مرتبطة بموقف المجموعة النّاشطة . ان كانت هذه المجموعة من السّكان الاصليّين الفقراء الَّذِينَ يعيشون في منطقة آنية فإنّ حجم الخطر اكبر مقارنةً مع حجم الخطر الَّذِي قد يتعرّضون له لو كانوا مجموعة ناشطة في العاصمة مع علاقاتٍ مستمرّة مع السّلطات . وجود مخطّط استراتيجي للأمن قد يتصدّى للميل الى الانسحاب من مناطق الخطر العالي وقد يوقف مشاريع فيها فائدة للشّعب او يؤدّي الى اتّخاذ القرار بزيادة قدرات المنّظمة للتّخفيف او للحؤول دون التّعرّض للخطر. بالطبع في العديد من الحالات ، انّ الاستراتيجية الوحيدة المتوفّرة هي تجنّب الخطر من خلال تغيير النّشاطات او نقلِ المنّظمة الى مكان آخر.

الّا انّ استراتيجية أمن سليمة في المدى الطويل لا يجب حصرها بسلسلة من نشاطات المدافعات ، إنّما يجب بالأحرى ان يُتاح لهنّ متابعة نشاطهنّ بطرق اكثر اماناً ومنحهنّ فرصة اضافةِ نشاطات جديدة . انّ التعاون الحقيقي بموضوع الأمن بين المنُظمات الغير حكومية وباقي المؤسّسات ، غالباً ما هو غيرُ نامٍ بشكل كافٍ بسبب نقص المعلومات وعدم الثّقة المتبادلة والاهتمامات الغير موحدّة والفروقات في الصلاحيات والمهام وما شابه ذلك . انّ خلق مساحةٍ للتعاون بين المنّظمات الغير حكومية وباقي المنّظمات ، قد يُتيح بدمجٍ للنّشاطات اقلّه على مُسْتَويين في ما خصّ موضوع الأمن .

١- تبادل المعلومات حول التّغييرات الكبرى في محيط العمل وفي حوادث الأمن.

٢- تطوير استراتيجيات مشتركة لمشاكل الأمن ووضعها على لائحة الأولويات.

هدف مخطّط الأمن ذاتُ شِقّين :

١- تخفيف الخطر على قدر المستطاع .

٢-الّتوسيع والحفاظ على محيط عملٍ للمدافِعات مفتوحُ الى أقصى درجة ممكنة .

تخطيطُ الأمن الاستراتيجي يجب ان يكون قابل للجندر ، ومن الناحية المُثلى يجب ان يَحوي على التّالي:

- تحليلُ منهجي للأطُر حيث تَنشُط المنّظمة.
- تقيّيم منهجي للخطر .
- تقيّيم صريح لنقاط الضعفٍ (الدّاخلية) للمنّظمة .
- برنامج لدعم قدرات المنّظمة ومحيطها لمواجهة الاخطار الأكثر جدّية ، تحديد السياسات والإجراءات والنّظم للتعامل مع مواقف خاصّة .
- التعاون مع منّظمات اخرى .
- اضافة وجهة النّظر الرجاليّة والنسائية في كلّ ما ذُكِرَ أعلاه.

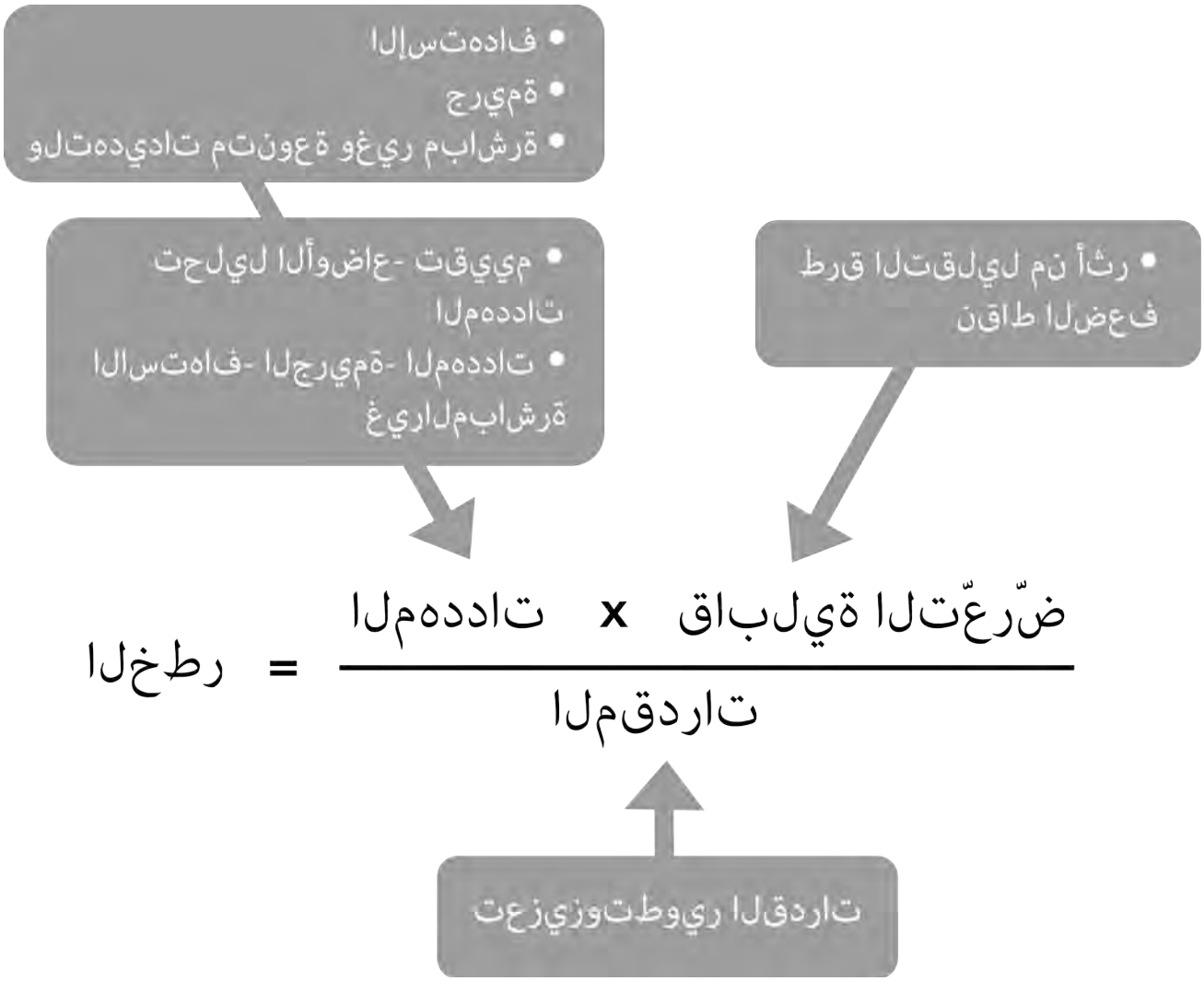

انّ الرّسم أدناه[19] يوضِحُ النواحي المختلفة من مخطّط الأمن الاستراتيجي .

هدف مخطّط الأمن هو التخفيف من المخاطر ، لذا يحوي اقلّه على ثلاثة اهدافٍ او اكثر معتمدة على تقييمٍ للخطر :

- التخفيف من مستوى الخطر الَّذِي تعانيه الفئة المستهدَفة .
- التخفيف من قابليتهم للتّعرض للخطر .
- تحسين قدراتهم .
- (التعاون مع منّظمات غير حكومية اخرى بموضوع الأمن) .

[19] مستجلب من the New Protection Manual for Human Rights Defenders, 30 صفحة.

وليُعتبر مُخطّط الأمن قابلُ للجندر يجب ان يُحدِّد التّالي :

- الفرق في الخطر الذي يعاني منه الذّكور والإناث من الفئة المستهدفة .
- كيف انّ قابلية التّعرّض للخطر تختلف بين الرّجال والنّساء ، وكيف يمكن تقليصُها وكيف يمكن للرّجال والنّساء مساندة بعضهم البعض في هذا المضمار .
- اختيار القدرات " الخاصّة " بالرّجال والقدرات "الخاصّة " بالنّساء والّذين هم من أفراد المجموعة المستهدَفة ودعم هذه

وليُعتبر مُخطّط الأمن قابلُ للجندر يجب ان يُحدِّد التّالي :

- الفرق في الخطر الذي يعاني منه الذّكور والإناث من الفئة المستهدفة .
- كيف انّ قابلية التّعرّض للخطر تختلف بين الرّجال والنّساء ، وكيف يمكن تقليصُها وكيف يمكن للرّجال والنّساء مساندة بعضهم البعض في هذا المضمار .
- اختيار القدرات " الخاصّة " بالرّجال والقدرات "الخاصّة " بالنّساء والّذين هم من أفراد المجموعة المستهدَفة ودعم هذه

القدرات ، بالاضافة الى تطوير قدرات الرّجال والنّساء معاً .

تحليل الأطر

تحليل محيط العمل عبر طرح أسئلة واسعة .

الواقع المحلّي يتغيّر من مكانٍ الى آخر ومن زمنٍ الى آخر. ايّة مداخلة جديدة تتطلّب منكِ اولًا الاطّلاع على آخر المستجدّات والمعلومات المتعلّقة باحتمال وقوع الخطر عبر طرحِ أسئلة كهذه :

- ما هي المواضيع الرئيسية في السَّاحة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ؟
- من هم اصحاب المصلحة الرئيسيّين من رجالٍ ونساء على علاقة بهذه المواضيع ؟
- كيف ينظر اصحاب المصلحة الى النّساء النّاشطات والى عملهنّ باسمِ المجموعة المستهدفة ؟

- كيف يمكن لبرنامجِك او مشروعِك ان يُؤَثّر على نظرة اصحابِ المصلحة ، أكانت بطريقة سلبية ام إيجابية ، للمجموعة المستهدفة " target Group " الّتي تعملين لها ؟
- ما هي العلاقة بين مختلف اصحاب المصلحة ؟
- كيف يُمْكِنُ للسّلطات المحلّية الإقليمية والوطنية والمحلية ان تتجاوب مع مشاكل الأمن الّتي تتعرّض لها المجموعة المستهدفة ؟ مثلًا ، هل يتجاوبون مع الشّكوى عن العنف المبنيّ على الجَندر؟
- كيف يتجاوبُ المجتمع المحلّي مع مشاكل الأمن الّتي تتعرّض لها المجموعة المستهدَفة ؟

تحليل اصحاب المصلحة

" صاحب مصلحة في الحماية"[20]، هو ايُّ فردٍ , مجموعة او مؤسسة لديه اهتمامُ او علاقة مع نتائج السياسة في ما خصّ موضوع الحماية ، لذا تحليلُ اصحاب المصلحة هو ضروري لفهم التّالي :

- من هم اصحاب المصلحة وتحت اي ظروفٍ تصبح " مصلحتهم " مهمّة .
- العلاقة بين مختلف أصحاب المصلحة في موضوع الحماية وفي ما يميّزهم ويهمّهم .
- كيف سوف تؤثر العوامل المذكورة أعلاه على نشاطات الحماية ؟
- رغبة كلّ صاحب مصلحة في ان يُصبح مشاركًا في نشاطات الحماية هذه .

انّ الهدف الحقيقي لمشاريع او برامج المجموعة المستهدفة هو تسوية لأصحاب المصلحة الأساسيّين. حاملو المسؤولية هم اصحابُ المصلحة الثانَويّين - المسؤولين عن حماية المجموعة المستهدفة - على سبيل المثال ، الحكومة ومؤسساتها ، منّظمات المجتمع المدني، الهيئات العالمية ذات تفويض يشمل الحماية ،وبعض هيئات الامم المتّحدة والمنّظمات الغير حكومية والمحليّة, قوّات حفظ الأمن وما شابه . البعض من اصحاب المصلحة (حكومات اخرى، هيئات الامم المتّحدة، المنّظمات الغير حكومية ، الخ...) قد تتشاركُ باهتمامات الحماية ولكن قد تكون بعض مصالحها متضاربة ، هذه العوامل قد تتفاقم بسبب سيناريوهات الصّراع هذه المتأصّلة وقد تُنتِج

هذه العوامل صورة معقّدة عن محيط العمل بصورةٍ عامّة .

[20] The term “stakeholder in protection” is not widely used; it was introduced by Enrique Eguren and Marie Caraj in the New Protection Manual for Human Rights Defenders (2009). مصطلح " صاحب مصلحة في الحماية" لا يستخدم بشكل واسع؛ لقد تم تقديمه بواسطة:

تحليلُ القوّة الميدانية

مخطط 1: تحليلُ القوّة الميدانية لتقييم بيئة العمل

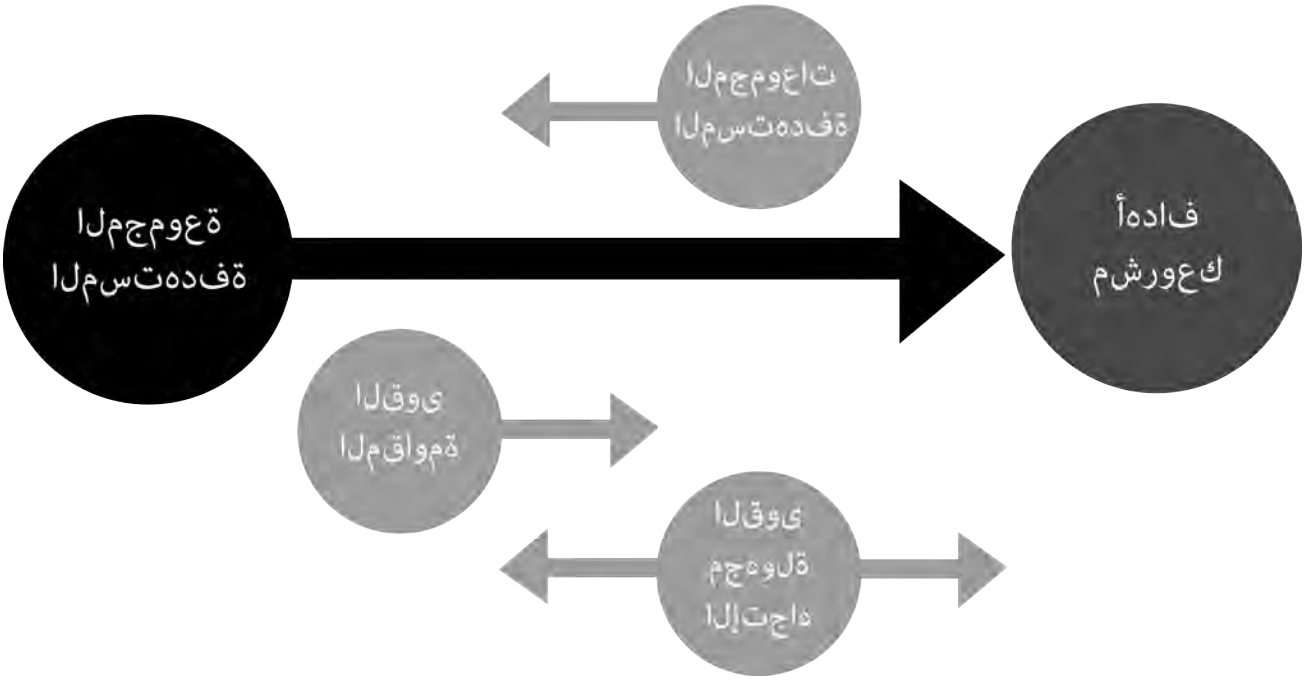

تحليلُ القوّة الميدانية هو تقنية تُسهّلُ رؤية كيف انّ القوى المختلفة الّتي تساعد او تعرقِل تحقيق أهداف عملك ، كما تُظهر ايضاً القوى الداعِمة او المُقاوِمة ، وتَستنتج ان القوى المقاومة قد تسبّبُ ارتفاعاً في نسبة مشاكل الأمن ، كما تستنتج في المقابل القدرة على استغلال القوى الدّاعمة لصالح عملك .

إ بدَأ برسمِ سهمٍ افقيٍّ باتّجاه المربّع ،اكتُبْ تلخيص قصير عن أهداف عملك داخل هذا المربّع ، ممّا قد يساعد على إظهار القوى الدّاعمة والمقاوِمة ،ارسُمْ في مربّع آخر فوق السّهم الرّئيسي وضَعْ فيه كلّ القوى المحتملة الّتي قد تعيقُكَ عن تحقيق أهداف العمل بطريقة موضوعية ، أُرسُمْ مربّع مشابه وضع فيه لائحة بكافّة القوى الدّاعمة المحتملة ، وارسُم المربّع هذا تحت السّهم، ارسُم مربّع اخير للقوى المجهولُ اتّجاهُها او غير أكيد.

بما انّ هدفك الأساسي في هذا الإطار هو سلامة الفتيات والنساء اللّواتي تعملين معهنّ ، احْرَصي على التّركيز على القوى ذات التأثير الإيجابي والسّلبي على عملك مع هذه المجموعة تحديداً .

٢.٤- تحليل الخطر : تقييم وتقليص قابلية التّعرّض .

$$\text{الخطر} = \frac{\text{التّعرّض قابلية} \times \text{التهديدات}}{\text{المقدرات}}$$

بعد تحليل محيطك والقوى التي تتعاملين معها يمكنك بالتّالي تحليل مستوى الخطر الذي يواجه المجموعة المستهدفة او النّساء والفتيات, جَماعاً او افراداً ,اللّواتي تعملين معهنّ . مستوى الخطر الذي تواجههُ المجموعة المستهدفة ، يمكن تقديره وِفقَ المعادلة التّالية :

التهديدات

التهديدات هي إحتمال تعرُّض شخص أو غرض للأذى من قِبل شخص آخر. وقد يكون هذا الأذى جسدي أو معنوي أو بالممتلكات غالباً عبر أعمالٍ كلُّها عنف و تُرتكب عن عمد .تقييم التهديد يدرسُ بطريقة تحليلية إحتمال إنتقال التهديد الى الفتيات و النساء اللواتي يعملن في محيط الصراع ؛ و قد يواجهنَّ تهديدات مختلفة الأنواع. مثلًا بأن يصبحن عُرضة للإستهداف , والجريمة , ولتهديدات متنوعة وغير مباشرة .

الإستهداف

هو تهديد عام يعني إعاق عمل مجموعة ما,أو التأثير على سلوك الأشخاص المعنيين بالموضوع. تواجِه النساء و الفتيات تهديدات مباشرة أو علنية.على سبيل المثال , أن تتلقى النساء و الفتيات تهديدات بالموت, أو أن يكنَّ على علم بأن شخصاً مقرّباً منهن قد تعرّض للتهديد . معظم حالات الإستهداف تُنفّذ تحت غطاء الحوادث الإجرامية " العادية". إلّا أن التهديدات الموَّجهة الى المدافعات تختلف كليًا عن التهديدات الموجهة الى زملائهنَّ الذكور . بعض هذه التهديدات هي عرَضية [أي وليدة ظروفها] , مثلًا تلك المتأتّية من التواجد في منطقة صراع مسلّح مستعِّر ؛ أو الوقوع ضحية لإعتداء إجرامي عشوائي ؛ او التواجد على مقربة من بركان . هذه التهديدات العرَضِية قد تحدث اذا كانت مجموعتك المستهدَفة تعيش أو تعمل في منطقة خطِرة.

قابلية التعُّرض

قابلية التعرض هي الدرجة التى يصبح فيها الأشخاص عرضة للضياع , للضرر , للمعاناة أو الموت خلال تعرُّضهم للإعتداء. هذه الصفات تختلف حسب الشخص أو المجموعة وهي صفات تتغيرمع الوقت .ولكنها ايضا صفات نسبيّة – كافة الأفراد والمجموعات هم معرَّضون للخطر الى حدّ ما- ولكن كلٌّ لديه درجة ونوع من قابلية التعرُّض الخاصة به, وذلك متعلِّق بالظروف المحيطة. إن قابلية التعرض قد يحددها أحياناً المكان الجغرافي : المرأة عادة قد تكون أكثرعرضة عند قيامها بزيارة ميدانية مقارنة مع زيارتها لمكتب معروف حيث يُستبعد تعرُّضِها للإعتداء. قابلية التعرض قد تشمل على عدم القدرة للوصول الى هاتف او الى وسيلة نقل آمنة, او قِفْل ملائم على ابواب المنزل. ولكن قابلية التعرض قد تشمل ايضاً على نقص في شبكة العلاقات و التجاوب المتبادل بالإضافة الى ان قابلية التعرض قد تكون على علاقة بفريق العمل والشعور بالخوف: ان تتلقّى امرأة تهديداً يُخيفها وقد يؤثر هذا الخوف على عملها وحياتها الخاصة. إن لم يكن لديها (او لديه) طريقة ملائمة للتعامل مع هذا الخوف (كوجود شخص لتكلمه عمَّا تمرُّ به, او فريق من الزملاء الداعمين ...الخ.) فإن إحتمال ان ترتكب الأخطاء او ان تتخذ قرارات غير صائبة هو احتمال كبير ؛ مما قد يُعرِّض سلامتها لمشاكل أكبر.

القدرات

نعني بالقدرات هنا درجة القدرة على التعامل مع التهديدات , او مع " الجانب الآخر من العُملة" مقابل قابلية التعرض. القدرات هي القوى والمصادر التي قد يستفيد منها الفرد او المجموعة لتحقيق درجة مقبولة من الأمن – كلأقفال على الأبواب, وورشات تدريبية في موضوع الأمن, او المسائل القضائية ؛او مجموعة تعمل كفريق موحَّد , او قدرة الوصول الى هاتف او وسائل النقل , او شبكة علاقات جيدة ,او إستراتجية متكاملة للتغلب على الخوف , او خدمات الرعاية النفسية او العناية الشخصية...الخ.

توضيح:

امرأة في برنامجك تعيش في منطقة نسبة الجريمة فيها عالية وما من قفل على بابها. وهي تسكن جنب منزل شقيقها وهو رئيس المجتمع المحلّي .

التهديد: منطقةُ الجريمة فيها عالية النسبة . (فُرَص عالية للسرقة)

قابلية التعرض: ما من قفل على بابها , لذا من السهل على ايّ لصّ ان يدخل منزلها .

القدرة: ان تحصل على حماية شقيقها , الذي يسكن جنب منزلها ؛فإن اللصّ عندها لن يخاطرتحت هذه الظروف . في المقابل يُتوقع من شقيقها ان يتحرك فوراً في حال حاول أحدهم دخول منزلها عنوة .

مخطط الأمن المثالي

يهدف المخطط الأمني الى الحدِّ من المخاطر . كما رأينا سابقاً , فهو يرتكز على الإطار , وعلى تحليل الموقف , وعلى تقييم الخطر , و على التركيز على أصحاب المصلحة المحددين , وعلى قابلية التعرض وعلى القدرات. يجب تطبيق مخطط الأمن على مستوى الفرد والمنظمة والمنظمات فيما بينها.

في البدء

عند الإنتهاء من تقييمك للخطر, قد تحصلين على لائحة طويلة من الأسباب المؤدية الى قابلية للتعرض , ومن انواع مختلفة للتهديدات ومن عدد كبير للقدرات. عمليّاً, لا يمكنك تغطية كل شئ تباعاً . لذا من أين عليك ان تبدائي؟ بتصنيف المخاطر التي وضعتها على اللائحة حسب الأولوية- ان كانت هذه المخاطر حقيقية او مُحتملة- بإعتمادك معيار من المعايير التالية : التهديد الأكثر جدِّية , كالإغتصاب مثلًا, او الإحتمال الأكبر لوقوع التهديد الجدّي , او التهديد الأكثر إحتمالًا لإستغلال قابليتك للتعرض (ازدياد نسبة تعرضك للخطر بسبب هذا التهديد).

الخطوة التالية هي وضع لائحة بقابلية التعرض ذات صلة بالتهديد. قابلية التعرض هذه يجب معالجتها اولًا ؛ولكن لا تنسيّ بأن ليست جميع انواع قابلية التعرض على صلة بالتهديدات كلها. أخيراً ,ضعي لائحة بالقرارات المناسبة واحرصي على ان تشمل على ما تريدين تحسينه ؛ هذه القائمة تُفصِّل اقتراحات لعوامل يجب ان تُدرج في مخططك للأمن.

مخطط الأمن يجب أن يحوي على :

1- السياسات المُتبعة بصورة يومية .

2- إجراءات الحماية المتوفرة.

3- السياسة المتبعة لإدارة هذه المواقف المحددة.

4- وجهة نظر ذات صبغة جندرية.

السياسة والإجراءات التي تُتبع يوماً بعد يوم في العمل الروتيني

لتأكد من ان مخطط الأمن ليس مجرد حبر على ورق ؛ فيجب دمج إجراءات الحماية في نشاط العمل اليومي.
الوجه العملي من المخطط :

- اكتبي بياناً للمنظمة عن سياسة الحماية.
- تأكدي من ان جهد الحماية يتطرق الى كافة نواح العمل اليومي : تقييم الإطار , تقييم الخطر , تحليل الحادث, بالإضافة الى تقييم الحماية.
- وضحّي بشكل صريح كيف يتم التأكد من ان كافة العاملين في المنظمة مدرّبون بشكل جيد في موضوع الحماية للوصول الى المستوى المطلوب , وان تتأكدي من ان الأشخاص المسؤولين عن الحماية يمررون هذه المسؤوليات الى من سيستلم مهامهم بعد تركهم العمل في المنظمة.
- توزيع المسؤوليات: من سيقوم بماذا و متى ؟
- أنشئي فريقاً يعمل على الأمن ويكون مسؤولًا عن متابعة السياسات والإجراءات وإبقاؤها حديثة معاصرة.
- ليشمل جدول عملك باستمرار على أطر التقييم , و على إعادة تقييم عوامل الأمن.
- تسجيل وتحليل حوادث الأمن(انظر ادناه).
- تشكيل سياسة لكيفية التعامل مع المعلومات الحسّاسة وتعيين أشخاص ثقة يؤتمنون .
- إعطاء مصادر الأمن اي الوقت والتمويل علامة مميزة.

ان مخطط الامن يحوي على عناصر قد تصبح إجراءات "سياسية" تتمتع بثبات في موضوع الجندر

و خاصة بالجندر. ثبات في الجندر بمعنى ان يكون مواضيع الجندر مُعترف بها كما يجب وان تُعالج كما ينبغي ؛ اما خاصة بالجندر فنقصد بها ان الرجال والنساء قد يحتاجون الى اجراءاتحماية خاصة بجنسهم ,وان يكون لديهم دور محدد في إدارة إجراءات الحماية :

-الدفاع الدائم , شبكة علاقات, قواعد اخلاقية, ثقافة الأمن , إدارة الأمن , ...الخ.

- إتصال مع السلطات , قوات الأمن, والمجموعات المسلَّحة .

- إدارة المعلومات وتخزينها والتعامل مع الوثائق والمعلومات الشخصية الخصوصية.

- كيف يُنظر الى عملك من الناحية الدينية ,و الإجتماعية و القيّم الثقافية.

- وسائل الإتصلات و الأصول المُتَّبعة.

التعامل مع حوادث الأمن

يمكنك التعامل مع حوادث الأمن بطرق مختلفة. النقاط التالية تشير الى بعض الخطوات التي يجب إتخاذها دائماً فور وقوع حادث أمن ؛ البعض منها يجب إتخاذه مباشرة بعد وقوع الحادث , والبعض الآخر يُتخذ على مدى مراحل معالجة تبعيات الحادث.

1-تسجيل حوادث الأمن:

يجب في تسجيل حوادث الأمن جميعها (وتوثيقها) بشكل جيد , إما في سجل خاص بك او في سجل يمكن لجميع اعضاء المجموعة الإطلاع عليه . إذا أمكن من الأفضل تسجيل حوادث الأمن في الكومبيوتر, لأن ذلك يسهِّل فيما بعد عملية تحليل ما حدث وبالتالي الإشارة الى ردة فعل ملامئة. وفي حال ما كنت متأكدة من انه حدث أمن , سجلّيه في كل الأحوال .في حين ان تعليقاً إستفزازيّاً موجه لإمرأة من برنامجك قد لا يكون التهديداً مباشر و حقيقي , انما قد يكون واحداً من تعليقات مشابهة على مدى أيام. في هذه الحالة, من الضروري جمع أكبر عدد من المعلومات من اللحظة التى أُلقِي بها التعليق الاول.

2-تحليل حوادث الأمن:

كل حوادث الأمن المسجلة يجب ان تُصنَّف وتُحلّل بشكل جيد , مباشرة بعد حدوثها و بشكل دوريّ. ان التصنيف المباشر والتحليل يُركزَّان على حوادث فرديّة , بينما تصنيف الفئة المُكررة من هذه الحوادث وتحليلها قد يكشف ميول الأمن والإتجاهات على المدى القصير والطويل. لمن الأفضل القيام بالتحليل مع فريق عمل بدل القيام به فرديّاً, لأن ذلك يقلل من خطر الغفول عن أمر مهم. وأخيراً , يجب تعيين مسؤول لضمان ان هذه التحليلآت تمت بالفعل. يجب إتخاذ قرار بالحفاظ او عدم الحفاظ على خصوصية هذه الحوادث تحديداً (كالتهديد مثلًا) .ناقش مع الأشخاص الذين هم على علاقة بالموضوع . ان كان من الضروري مشاركة المعلومات مع أفراد آخرين من

برنامجك . قد يكون من المهم (من وجهة نظر أمنية) إعلام الآخرين. ليس هناك من قاعدة موحدة تُطبَّق في جميع الأحوال, ولكن من الأفضل ان يكون المرء صريحاً على قدر المستطاع فيما خصَّ شروط مشاركة المعلومات ومواجهة المشاكل اللوجيستية, ومواجهة الخوف ايضاً.إحرص على ان تكون وجهة النظر الرجَّالية والنسائية منضمن التحليل و صناعة القرار.

3- ردة الفعل على حوادث الأمن:

ان حوادث الأمن قد تعكس الى حدّ ما من تأثير عملك في مجتمع محدد. ولكنها قد تَخدِم ايضاً كدليل يساعد على إختيار أية ردة فعل تناسب الحادث بالذات. ولكن يمكنها تقديم نصائح قيّمة فيما خصّ الأمن , كيف يمكنك تعديل طريقة عملك وخطط عملك و/ او إستراتجية عملك (لتفادي وقوع احداث مماثلة في المستقبل).

تحسين الرؤية

الرؤية تحسّن التعرف على والإعتراف بالعنف ضد النساء العاملات على التغيير على انه عنف مرتكز على الجندر ومرتبط بعملهن كمدافعات عن حقوق الإنسان عوض اعتباره مجرد جنحة صغيرة او عنف بسيط. التعرف على العنف والإعتراف به يشكلان نقطة الإنطلاق لتعزيز الحماية.كما انهما يجبران الشرطة على التحقيق بهذه الحوادث على انها حوادث عنف. وتضع لها إجراءات وقائية وحماية مناسبة. أهمية شبكة العلاقات في النضال لتحقيق العدالة بين الجندر لا يمكن المبالغة فيها.

عام 2010, أُطلقت "مبادرة نساء أميركا الوسطى المدافعات عن حقوق المرأة"the Mesoamerican " (Women Human Rights Defenders Initiative (IMD[21]

لتطوير جواب ملائم شامل ومحلّي للردّ على العنف ضدّ المدافِعات عن حقوق المرأة، نُفِّذَت برامج هذه المبادرة عبر شبكة علاقات على صعيد دولي، وهدف شبكة العلاقات هو زيادة الوعي للدّور القيادي المهمّ ، وغالباً الغير منظور الَّذِي تلعبه النّساء المدافِعات للدّفعِ بحقوق الانسان الى الأمام .

ان استراتجية اساسية تتبعها IMD هي خلق و الإستمرار بدعم شبكة علاقات وطنية للمدافعات وتعاون مشترك بين نشاطاتها.

تمّ تشكيل شبكة العلاقات هذه لترويج الأمن والاهتمام بالنّفس للنّساء في المراكز القيادية، وللنّاشطاتِ من مختَلف الحركات الاجتماعية في كلّ بلدٍ من أميركا الوسطى ؛ وايضاً لتأمين منّصة مُوَحَّدة قويّة لمجابهة العنف

[21] الأقليم الذي يغطي المكسيك ودول أمريكا الوسطى.

والتّغلّب عليه.

مع دعم IMD بدأت شبكة العلاقات في المكسيك ، غواتيمالا وهندورَس بالعملِ الفعلي منذ نهاية عام ٢٠١٠ . أمّا في السلفادور فبدأت منذ ديسمبر٢٠١٢. رغم انّه يجب بعد تأسيس شبكة علاقات في نيكاراغوا ، إلّا أنّه في عام 2013 وافقت IMD على دعم التنسيق بين مختلف النّاشطين والعديد من منّظمات النّساء. شبكة العلاقات الوطنية للمدافعات تشمل تقريبا على ٣٦٠ من المدافعات اللّواتي يشاركنَ في أكثر من ٧٠ منّظمة وشبكة عبر معظم المقاطعات في جميع بلدان المنطقة. من أهمّ صفات هذه الشبكات هي تنوّع المنّظمات ، الهويّات ، التّيارات المشاركة الفعلية، الاتّحادات التجارية، ومجموعات تدافع عن حقوق العمّال ، والسّكان الاصليّين ,وسكّان الرّيف الذين يدافعون ايضاً عن حقوق الارض والمصادر الطبيعية, ومنّظمات تناضل ضدّ قتل النّساء [22]، والمدافعون عن الحقوق الجنسية والإنجابية والمنّظمات التي تدافع عن التّنوع الجنسي[23].

انّ الشبكات الوطنية توزَّعُ على لجان من مختلف الأنواع والتي تعمل وفق الأولويات التي يشير عليها فريق التّنسيق الخاص بهم، مثلًا : التواصل ، الأمن،اتّخاذ اجراء طارىء ، العناية بالنفس والتضامن . كلّهم يعملون من خلال شبكة ظاهرة للحفاظ على العلاقات وتعميم المعلومات.

بعض هذه الشبكات أحْرَزت تقدّماً ملموساً في تطوير القواعد المتّبعة للتّعامُل مع الحالات الطارئة ؛ وكما اعتمدت على إجراءات كاملة لحماية النّساء المدافِعات في بلدهنّ ، وتشمل هذه الإجراءات ايضاً على نماذِج حماية للنّاشطين ، ولمساعدة ضحايا العنف الجّنسي المتحيّز.

ساعَدَت IMD في خلق وتوسيع هذه العلاقات ، بتأمينها الوصول الى وسائل لتطوير المنّظمة ووضع استراتيجيات ووضع جدوَل الاعمال،و تصميم أصول التّعامُل ، وقدرة حماية النّساء المدافِعات ، وجوابٌ سريع لتمويل الطّوارىء من الحالات , والعناية بالنّفس وحَملات تضامُنية ونشاطات عالمية. بالاضافة الى انّ IMD ، تملكُ شبكةَ تواصُل كاملة محلّية ، لتَخدُمَ كصِلَة وَصْلٍ بين المُدافِعات في ١٥ بلدٍ. هذه الشبكات سهّلت للنّساء المُدافِعات مجابهة العُزلة وفقدان الدّعم اللّواتي يعانين منهما في حالات ذات خطر مرتَفِع ، وايضاً سهّلت تطوير إجراءات حماية من وجهة نظرِ الجَندر . بعضُ الشّبكات الوطنية بدأت بتشجيع خَلق شبكات محلّية ضمن منطقة مُحدَّدة في مُختَلَف المقاطعات ،لِيَتَعرَّف اعضاءُ هذه الشّبكات على استراتيجيات الحماية الكاملة[24].

---

[22] Feminicide or feminide قتل وإبادة النساء هي جريمة تشمل القتل المتعمد للنساء. كان لزاماً التأكيد على أن العديد من الدول لا تعرف بالتحديد مثل هذه الجرائم في قوانينهم الجنائية

[23] Paving the Road for Freedom and Equality (2014), 21 صفحة.

[24] bid., 27–22 صفحة.

المرونَة الشّخصية

النّساء القويّات هنّ بطلاتٌ ونحبُ ترويجهنّ على انّهنّ بطلات، ولكن يجب ان لا ننسى انّ هذه البطلات هنّ بشرٌ ايضاً . يُصبِحنَ بطلات في بادىء الامر ، لأنّ هناك فريقٌ يحيطُ بهنّ ويدعمهنّ كقائدات ، ويُتَوَقّع منهنّ تقديمُ نتائج . عندما لا يكون تحقيق هذه النتائج سهلًا او سريعاً، قد يُؤدّي ذلك الى صراعاتٍ داخلية، و إرهاق و / أو اتّخاذ القرارات بشكل استبدادي إيحادي . إليكم أدناه ثلاثة نماذج لتوضيح كيف يُمْكِنُ لنساء مختلفات إحداثُ تغييرٍ في طُرُقٍ مختلفة :

١- madres de plaza mayo "امّهات بلازا مايو" منّظمة في الأرجنتين وُلِدَت من يأسَ نساء قيلَ لهنّ مراراً وتكراراً انّ اطفالهنّ المفقودين هم فاسقين او ذهبوا الى أوروبا او بأنّ مكتب آخر قد يكون قادراً على اطلاعهنّ اكثر عن معاناة اطفالهم او مكان تواجدهم . وبما انّ مكتب المدّعي العام يفتح كلّ نهار خميس، فإنّ الامّهات كنّ يلتقين صدفة في الساحة المواجهة للمبنى plaza de mayo وعندما عَرِفْن من بعضهنّ البعض بأنّهنّ جميعاً قيل لهنّ القصّة الخائبة نفسُها ،عندها بدأنا بالسّير بشكلٍ واضح حول السّاحة . التزامهنّ كان غير قابل للتّراجع ، وبعدها بحين ,عرِفنّ أنّه يتوجّب عليهنّ الاستعانة بمستشار قانوني وبالإعلام . هذه القصّة توضِحُ كيف انّ اللّقاء سويةً وتشارك التّجارب مهمّ جدّاً لكشفِ الحقيقة وتقوية التّصميم عند العديد من الأفراد للقيام بعمل جُماعي.

ممثّلات عن حركة Familiares de Desperesidos y Detenidos por Razones Politicas , (أقرباء المفقودين والسّجناء لأسباب سياسية) حصلوا على دعوة للقيام بجولة في أوروبا، تُوِّجَت بالحضورِ امام قداسة البابا في الفاتيكان، وعندما التقَيَنْ مع نساء من هولّندا ، تكلّمن من دون كَلَل عن آلامهنّ وخوفهنّ وقلقهنّ . واحدة

منهنّ أخْبَرت في حديث خاصّ كيف انّ زوجها الذي كان في مرحلةٍ ما ناشط قياديّ في الدّفاع عن حقوق الانسان في الأرجنتين ، عانى من إحباطٍ نفسي متكرّر أودى به اخيراً الى الانتحار . كما تابعت تُخبر كيف أنّها وزوجها ، لم يجرؤا على الاسترخاء الكامل او القيام بشيء ممتع معاً ، وذلك خزياً من ان يكون أولادهم المفقودين يعانون بهذه اللّحظة بالذات ، وهما على غير علمٍ بذلك .

مشاركةُ النّساء لمشاعرهنّ العميقة والشّخصية ولّدت حركة تضامن كبيرة في هولّندا : وبدأت منّظمات النّساء بالقيام بمظاهرات صامتة امام سفارة الارجنتين لدعم حركة النّساء الأرجنتنية الى ان تمّ إسقاط الحكم العسكري.

2- مَثَلُ آخر عن ناشطة مُلْهِمة وهي محامية من المكسيك تدافع عن السّجناء السّياسيين والّذين ضُرِبوا وسُجنوا لأسباب عرقية (أنّهم من مجتمع السّكان الاصليّين).انّها قضايا قانونية تستهلك الكثير من الوقت وهناك دائماً قضايا جديدة والمحامية لم تَعُد تقدُر على المتابعة . تَعولُ ذلك الى حكم القانون في جوٍّ حيث لا شُرطة ولا سلطة تعير اي اهتمام لتحقيق العدالة . النّاشطة لا تتكلّم عن مشاكلها الشّخصية ولكّنها دائمة الاهتمام بأوجاع الآخرين ، ولكنّها رغم ذلك ، فهي بحاجة الى ان تأخذ قسطاً من الرّاحة لتتمكّن بعدها من إتمام عملها بشكل فعّال اكثر .

3- واخيراً مثلُ من مصر : شابّتان عضوتان في منّظمة لحقوق الانسان ، شَعِرَتا بأنّهما أُهينتا فقط لأنّهما مستقلّتان وسعيدتان . لمجابهة القواعد الصّارمة في مجتمعهما ، بَدَأتا بالتّواصل مع منّظمات تحترم الديمقراطية واللّيبرالية ، فحصلتا على سعادة كبرى وشعورٍ بالاطمئنان بأنّ جهودهما لإضافة تغيير ثقافي في مجتمعهما ، لم تذهب سُدى.

مهما يَكُنّ النّساء المدافعات قويّات لا يجب ان ينسيَن الاهتمام بانفسهنّ ايضاً، انّ الاهتمام بالنّفس يزيد من مرونتهنّ الّتي تُمْتَحَن دائماً .

الأسُس الرّوحية

واحدة من أهمّ أدوات المرونة هي أساس روحيّ مَتين، هناك العديد من النّشاطات التي يمكن للمجموعة ان تقوم بها خلال المشاركة في مؤتمرٍ ما ، مثلًا غناء ال mantra ، القيام بتمارين يوغا بسيطة، قراءة النّصوص الرّوحية ، الصلاة، الخ ... اختيار هذه النّشاطات يتوقّف على كلّ مجموعة ،ولا يجب البتّة فرضُ ايٍّ من هذه النّشاطات ، إنّما يجب تشجيع المشارِكات في المؤتمر على التّقدّم باقتراحاتهنّ .

في بعض المنّظمات ، تجري العادة ان يتشارك البعض بمشاكلهم الخاصة قبل البدء بشؤون العمل ، وقد يُساعد ذلك على معرفة ما يهمّ كلّ فرد ، كما يُنمّي التفاهم المُتبادَل . ويَردع الناس عن اتّخاذ مواقف عدائية تجاه بعضهم البعض في حال اختلاف الرّأي.

الرّقص، القيام بنزهة سيراً على الأقدام، الخروج معاً او تناول الطّعام سويّةً

غالباً ما لا تستطيعين إدراج القيام بنزهة في الميزانية المالية للمنّظمة، ولكن القيام بنزهة ضروريّ لإنعاش الطّاقة، وابتكار أفكار جديدة، وصهرِ تحالفات قيّمة، بالاضافة الى انّ هناك وسائل اخرى نافعة ، مثلًا تأمُين مأوىً مؤقت لضحايا انتهاكات حقوق الانسان او ناشطين تعرّضوا للإعتداء او التّهديد، او تبادل الخبرات والتّجارب مع مجموعاتٍ أخرى او تدريب وتوجيه ناشطين آخرين .

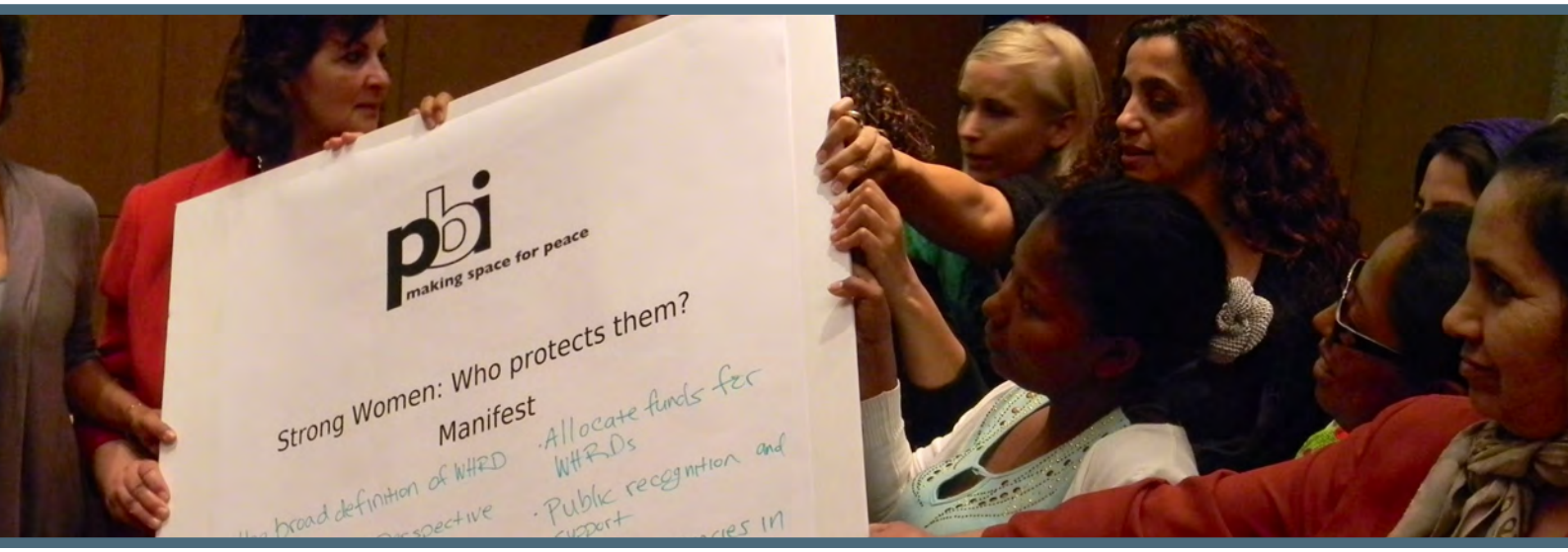

بيان PBI لعام ٢٠١٤ في موضوع حماية المدافعات عن حقوق المرأة (WHRD)

من ٢٠ الى ٢٢ مايو٢٠١٤، عُقِد مؤتمر تعليمي عالمي بعنوان " النّساء قويّات : من يحميهنّ ؟". ومحور هذا المؤتمر كان الحماية المرتكزة على الجَندر للمدافعين عن حقوق المرأة ، وقد حضر المؤتمر نساءٌ من أفغانستان، كولومبيا، مصر، غواتيمالا، المكسيك، فلسطين والسودان. وكان المؤتمر من تنظيم PBI في هولّندا. صاغت المشارِكات بياناً قُدِّم الى السّفير الهولندي لحقوق الانسان، كانت المشارِكات في المؤتمر المذكور أعلاه واثقات من انّ المدافعات عن حقوق المرأة مُستهدَفات بسبب شخصهنّ، وإيضا بسبب العمل الذي يَقُمن به في مجال الدّفاع عن الانسان وتّرويج السّلام والعدالة والديمقراطية. يشعُرْنَ بأنهنّ غالباً ما يُسْتَهدَفْنَ بطرق جندرية من بين طرق عديدة وصولًا الى طرق العنف الجنسي. انّ إجراءات الأمن للحفاظ على الأمن وسلامة كلّ المدافعات ، يجب ان تُعالِج ليس فقط هذان العنصران ، إنّما ايضاً الاطر الخاصة في أماكن عيش وعمل المدافعات.

في حين انّ البلدان حيث تسكن العديد من المدافعات فشلت في تأمين واجبها الذي يجب ان يضمن سلامة المدافعات، لذا عملت المدافعات انفسهنّ على تطبيق إجراءات السلامة فردياً او من خلال منّظماتهنّ و شبكة علاقاتهنّ ؛ وفي نفس الوقت، تابَعْنَ بمطالبة الحكومات بتأدية واجبها الذي فرضه القانون .الحكومات والمنّظمات الدّولية يمكنها مؤازرة المدافعات في جهودهنّ لرفع مستوى السّلامة والأمن بواسطة طرقٍ عديدة.

- لغاية الآن هذه هي التّوصيات التي قُدِّمت الى الحكومة الهولّندية :

استعمال مصطلح أوسع للمدافعين عن حقوق المرأة ، مصطلح لا يشمل فقط المنّظمات الغير حكومية التّقليدية ، إنّما يشمل ايضاً على المدافعين، فراداً او جماعات ، يُدافعون عن الحقوق كحقّ العمل ، وحقّ الارض ، وحقّ

الثقافة ، وحقّ السّكان الاصليّين ، وحقّ اتّخاذ القرار، وحقّ الإنجاب والجّنس ، بالاضافة الى المدافعات من القاعدة الشّعبية ومن المنّظمات المبنية على المجتمع، والمنّظمات التعاونية. وكذلك المدافعات اللّواتي يَقُمْنَ بهذا العمل على أساس تطّوعي.

- الاستمرار بمنح الأولوية لحماية المدافعين عن حقوق الانسان ، وتأمين وجهة نظر على أساس الجَندر خلال تطبيق السياسات الموجودة، وفي سياسات جديدة.

- الاستمرار بالتعاون مع المجتمع المدني في تطبيق UNSCR1325 وفي توجيهات واتّفاقيات الاتّحاد الاوروبي والأمم المتّحدة في ما خصّ المدافعين عن حقوق الانسان ؛ والاستمرار ببذل الجهود وتسهيل آليات الحماية للنساء الناشطات كعاملات تغيير في مناطق الصّراع وما بعد الصّراع.

- اعتبار المدافعات كمجموعة خاصة عند استشارة المجتمع المدني والتأكد من انّ المهمّات الديبلوماسية بما فيها المهمّات التّجارية ، تزور وتعمل مع منّظمات وتعاونيات للدّفاع عن حقوق الانسان، ليس فقط في العواصم والمدن الكبرى ، إنّما ايضاً في المناطق الرّيفية.

- التجاوب مع احتياجات الحماية للمدافِعات ، أكانت فردية ام جماعية عبر السفارات والبعثات الأوروبية والانتباه العالمي والضغط الديبلوماسي. وذلك يجب ان يشمل على إجراءات خاصة لمواجهة مشكلة العنف الجنسي وقتل النّساء .

- تخصيص التمويل لدعم المدافعات ، وهذا التمويل يجب ان يؤمّن الحماية المبنية على احتياجاتهنّ الخاصة ، وإتاحة ورشات تدريبية للمدافِعات ، ليستطعن شخصياً تقييم وتطوير استراتيجيات ووسائل لحمايتهنّ بما في ذلك وسائل حماية عبر الكمبيوتر ودعم اجتماعي ونفسي ، وبرامج حملات الحماية التي تؤمّنها المنّظمات الغير حكومية " ا ".

- إصدار تصاريح علنية للاعتراف ودعم العمل المهمّ والمتعدّد التي تقوم به المدافعات .

- إلغاء الفروقات بين السياسات والقوانين العالمية والوطنية بما خصّ حقوق الانسان وضمان التطبيق الكامل لهذه السياسات على الصعيد المحلّي .

ملحق 1. المؤسسات والقوانين والإتفاقيات العالمية

عدد من النظمات الناشِطة عالمياً او مناطقياً لتأمين الحمايةوالدعم عبر مُنَح للحالات الطارئة والمرافقة و الطعن القضائي المستعجل,الخ.

القانون الدولي ومؤسسات الحماية

- UN Declaration on Human Rights Defenders
- UN Women's Human Rights Defenders
- UN Special Rapporteur on the Situation of Human Rights Defenders
- UN Security Council Resolution 1325
- Ensuring Protection – EU Guidelines on Human Rights Defenders
- Inter-American Commission on Human Rights of the Organization of American States (OAS), Rapporteurship on Human Rights Defenders
- African Commission on Human and Peoples' Rights, Special Rapporteur on Human Rights Defenders
- Council of Europe, Commissioner for Human Rights

- Office for Democratic Institutions and Human Rights of the Organization for Security and Co-operation (OSCE) in Europe

المنظمات

- FORUM ASIA–Asian Forum for Human Rights and Development
- Front Line Defenders
- Observatory for the Protection of Human Rights Defenders
- (Peace Brigades International (PBI
- Peace Brigades International (PBI) – the Netherlands
- Protection International
- Urgent Action Fund for Women's Human Rights

ملحق 2. قراءات إضافية

- Asia Pacific Forum on Women, Law and Development (APWLD), Claiming Rights, Claiming Justice: A Guidebook on Women Human Rights Defenders, 2007.
- Amnesty International (2008), European Union: Rising to the Challenge of Protecting Human Rights Defenders.
- Dutch Ministry of Foreign Affairs (2011), Women: Powerful Agents for Peace and Security – Dutch National Action Plan (2012–2015) – For the Implementation of UN Security Council Resolution 1325 on Women, Peace and Security.
- Front Line (2011), Workbook on Security: Practical Steps for Human Rights Defenders At Risk.
- Mahony, L. (2006), Proactive Presence: Field Strategies for Civilian Protection.
- Mahony, L. and Eguren, L.E. (1997), Unarmed Bodyguards: International Accompaniment for the Protection of Human Rights Defenders.
- Protection International (2011), Protection of Human Rights Defenders: Best Practices and Lessons Learnt
- Protection International (2009), New Protection Manual for Human Rights Defenders

هذاالدليل هو إصدارة لـ: Peace Brigades International The Netherlands

PBI Nederland
Oudegracht 36
3511 AP Utrecht
06 16 49 82 21
info@peacebrigades.nl
www.peacebrigades.nl

رقم التسجيل: 41024240
حساب بنكي رقم : NL46TRIO0390501034
اسم الحساب: PBI Nederland

هذه الإصدارة هي نتاج التزام ومجهود عدد من الناس الذين شاركوا فيه. ونريد أن نخص بالشكر والعرفان كل الذين ساهموا بوقتهم وخبرتهم وهم
(Marianne Bertrand, Karin Verbaken, Janne Poort van Eeden, Thérèse Osseweijer, Rosien Herweijer, Joke Oranje, Emma Jansen);
كما نشكر منظمة أوكسفام نوفيب التي قدمت الدعم لهذه الإصدارة Oxfam Novib

التنسيق: Inez de Boer, Fenna Flietstra
المحرر: Inge Pakulski
التصميم: Baba's projects